البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

1000 ل.ل / 50 ل.س

السبت 21 آب 2021

A L - B I N A A

Saturday 21 August 2021

انّ إرادة القوميين الاجتماعيين هي إنقاذ فلسطين من المطامع اليهودية ومشتركاتها.

سعاده

سفينة المقاومة انطلقت من إيران نحو لبنان... وواشنطن تسابقها برفع عقوبات لتمرير الغاز والكهرباء

نصرالله: السفينة أرض لبنانية ■ لتسريع الحكومة ■ معادلة القدس قائمة ■ العراق الساحة المقبلة

هل يسحب الأميركي الفيتو عن إقلاع المسار الحكومي لقطع الطريق على تحوّل السفن الى مسار؟

كتب المحرر السياسي

رغم السجال الحادّ المتعدّد الأطراف الذي شهدته الجلسة النيابية، في ظلّ المقاربات الخلافية حول مضمون رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للمجلس النيابي على خلفية الموقف من قرار حاكم مصرف لبنان التوقف عن تمويل الإستيراد بدولار مدعوم على سعر 3900 ليرة للدولار، لم يخطف هذا السجال الضوء عن قرار حزب الله الذي أعلنه أمينه العام السيد حسن نصرالله ببدء مسار سفن المحروقات من إيران إلى لبنان وما رافقه من تداعيات ومواقف، فالسجال الذي انتهى بمواقف قواتية عبّر عنها النائب جورج عدوان بلغة تهكمية على مقاربة التيار الوطني الحر للملف الحكومي، وبتلويح رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بإستقالة نوابه، وردّ رئيس مجلس النواب نبيه بري عليه بالقول، لا أحد يهدّد المجلس النيابي ومن يريد الاستقالة فليستقل، لم يتحوّل الى الحدث السياسي الأول الذي بقي محجوزاً مكانه لمسار التسابق الذي أطلقته واشنطن عبر سفيرتها في بيروت مع سفن المقاومة بإعلانها عن خطوات أميركية لرفع العقوبات من طريق خطوات كان لبنان يطلبها منذ زمن لتسهيل استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر سورية، وكانت واشنطن تعطلها بعقوباتها المفروضة على سورية، رغم تدخل الرئيس المصري عبد الفتاح السياسي والملك الأردني عبدالله الثاني.

خطوة حزب الله التي أعلنها السيد نصرالله في كلمته في ذكرى عاشوراء، أرفقت بكلام واضح لنصرالله موجه للأميركيين و«الإسرائيليين» يرفع مستوى حماية السفن الى حدّ الاستعداد للدفاع عنها بالقوة، وفق معادلة نصرالله «السفن أرض لبنانية»، وكانت كلمة السيد نصرالله قد شدّدت على الدعوة لتسريع تشكيل الحكومة، بينما ركزت إقليمياً على تثبيت معادلة الدفاع عن القدس يساوي حرباً إقليمية، وعلى تأكيد الهزيمة الأميركية في أفغانستان واعتبار العراق ساحة المواجهة المقبلة حتى إخراج القوات الأميركية منه، وجاء ردّ الفعل الأميركي السريع بما حملته السفيرة الأميركية دوروتي شيا الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في إتصال هاتفي حول تلبية الطلب اللبناني بإستثناء استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية من عقوبات قانون قيصر المفروض على سورية، ليؤكد ان حزب الله أقام حساباته بدقة، وأنّ واشنطن قرّرت الهروب من المواجهة الى التسابق لخلق واقع لبناني يقيّد حزب الله ويحول دون تحوّل خط البواخر الى مسار ثابت.

(التتمة ص5)

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمام الحشود بمناسبة ذكرى عاشوراء (عباس سلمان)

سفينة النفط «اللبنانية» بين منظومة طاغية ومندوبة سامية!

◆ د. عدنان منصور*

السفينة اللبنانية المحمّلة بالمحروقات، والتي انطلقت من الشواطئ الإيرانية باتجاه لبنان، تضع الجميع على المحك، وأمام الأمر الواقع الذي لا بدّ منه.

بدأت الثعابين تخرج من أوكارها، لتنفث سمومها يميناً وشمالاً. كل المنافقين والعملاء والمرهونين للخارج استنفروا ليصبّوا جامّ حقدهم على من يريد فكّ الحصار الظالم عن لبنان والتخفيف من عذاب وآلام شعبه.

ليقل لنا كلّ المتواطئين، والفاسدين والعملاء، والاحتكاريين للدواء والمازوت، والبنزين، والسلع الغذائية، والسارقين لأموال الناس وغيرها، في السلطة وخارجها، ما الذي فعلتموه للبنانيين الذين يعانون الأمرّين على أيديكم منذ أشهر طويلة، وهم يقفون في طوابير الذلّ التي أردتموها لهم؟! ما الذي فعلتموه لتخفيف معاناة المواطنين القاتلة التي أنتم سببها، جراء فسادكم، وعنادكم، وتواطئكم، ومراوغتكم، وعمالتكم المكشوفة وكذبكم وتخاذلكم.

لا تريدون النفط الايراني، لأنكم تريدون الذلّ والقهر للشعب، ولأنكم قمة في الانحطاط الأخلاقي، وفاقدو الإحساس والوطنية. قولوا لنا من منعكم من جلب النفط والغاز الى لبنان من أيّ دولة كانت لتلبية حاجات شعبه؟! قولوا لنا ما الذي فعلتموه لتظرفوا صورتكم القبيحة أمام شعبكم وأمام العالم كله؟!

(التتمة ص5)

ندّدت بمنعها من إقامة حفل تأبيني للشهيد
عائلة نزار بنات: السلطة مستمرة في جريمتها

تعقيباً على منعها من إقامة حفل تأبيني لشهيد الشعب الفلسطيني، أصدرت عائلة الشهيد نزار بنات في الوطن والشتات، مساء أول أمس الخميس، بياناً صحافياً نددت في خلاله برفض المحافظة إعطاءهم إذناً لإحياء الحفل التأبيني تكريماً لروح الشهيد، وذلك بعد أن رفضت جميع الصالات منحهم حجزاً حتى الاستحصال على موافقة من المحافظة، فيما امتنعت الأخيرة عن إعطائهم إذناً، رافضة الكتاب المقدم من العائلة من دون توضيح الأسباب.

وجاء في بيان العائلة: «تكريماً للشهيد نزار بنات، وهذا من عادات أبناء شعبنا الفلسطيني على مدار التاريخ حيث حاولنا خلال الأيام السابقة نحن والقوائم الانتخابية مع الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية حجز قاعة لإقامة حفل تأبين لشهيد الشعب الفلسطيني نزار بنات إلا أننا تفاجأنا بأنّ جميع الأماكن (صالات وقاعات) طلبت منا الحصول على إذن رسمي من قبل المحافظة من أجل استقبال حفل التأبين».

وأوضحت العائلة في بيانها أنها تقدمت بـ«طلب إذن رسمي من خلال توجه بعض أعضاء اللجنة التحضيرية لحفلة التأبين إلى محافظة رام الله بكتاب رسمي من أجل إشعار المحافظة وطرحنا عدة أماكن منها ساحة المجلس التشريعي والذي لولا تعطيل الانتخابات لكان شهيدنا أحد أعضائه ضمن قائمته (الحرية والكرامة)».

وأشارت العائلة إلى أنها «تفاجأت بالرفض التام وعدم قبول استلام الطلب من قبل المحافظة، إضافة إلى رفضهم المطلق إعطاء رد كتابي يوضح سبب عدم الموافقة»، معتبرة تلك التصرفات «انتهاكاً واضحاً للقانون الأساسي الفلسطيني».

وأكدت في البيان على «التنديد بهذه التصرفات»، قائلة: «إننا كعائلة نندّد بهذه التصرفات التي لن تستطيع إسكات صوتنا وصوت الشهيد نزار ونعاهد أبناء شعبنا العظيم أن نبقى على العهد رافعي صوتنا عالياً». ونوّه البيان إلى أنّ «هذه المواقف والتصرفات تؤكد أنّ السلطة مستمرة بجريمتها بحقّ شهيد الكلمة والحق وهذا سيجلب عليها مزيداً من الخزي والعار».

وختمت العائلة بيانها بالتشديد على أنّ «دم نزار في أعناقنا إلى تحقيق العدالة.. ولا فناء لثائر».

كابول تنتصر: واشنطن وتل أبيب ترتبكان

◆ بشارة مرهج*

كما أثبت الاحتلال الأميركي للعراق فشله الذريع في مغامرته الخرقاء التي نتج عنها خسائر جسيمة في الأرواح والجرحى والمعدات، والتي لا تزال آثارها تهزّ الهيكل الأميركي حتى اليوم، كذلك أثبت الاحتلال الأميركي فشله الذريع في احتلال أفغانستان بعد أن أهدر 2 تريليون دولار من خزانة الشعب الأميركي، وتكبّد آلاف القتلى والجرحى، واضطر إلى الخروج مطأطأ الرأس متسائلاً عن كيفية حصول الهزيمة لأكبر جيش في العالم ومعه الجيوش الحليفة والجيش الذي بناه في كابول واعتبره قادراً، بعد سنوات من التدريب والتمويل والتسليح، على مغالبة جيوش كبرى في آسيا الوسطى.

وفي هذه اللحظة ينصبّ تحليل قادة جيوش الاحتلال على تبرير الهزيمة والانحاء باللائمة على أطراف النظام الساقط ليمنعوا التحقيقات الداخلية التي لا بدّ أن تكشف الأهوال، ويصرفوا النظر عن الفساد الذي طبع تصرفات كبار المسؤولين من عسكريين ومدنيين الذين كانوا يكذبون على الشعب الأميركي ورؤسائه كما حدث مع بايدن الذي يشعر اليوم ولا شكّ بالمرارة والسخط بعد تصريحه الشهير في مدح الجيش الأفغاني والإشادة بقوّته في الوقت الذي كان فيه هذا الجيش يتهاوى ويتفكّك ممتنعاً عن خوض معركة عسكرية ذات شأن ضدّ قوات طالبان.

(التتمة ص5)

بايدن لا يستطيع ضمان نتيجة عملية الإجلاء في كابول

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أمس أنه لا يستطيع ضمان «النتيجة النهائية» لعملية الإجلاء في كابول، معتبراً أنها واحدة «من الأصعب في التاريخ» بعد عشرين عاماً من التدخل العسكري الأميركي في أفغانستان.

وقال الرئيس الأميركي خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض: «عملية الإجلاء هذه خطيرة. إنها تنطوي على أخطار بالنسبة إلى قواتنا المسلحة ويتم تنفيذها في ظروف صعبة».

وأضاف: «لا استطيع أن أعد بما ستكون عليه النتيجة النهائية».

وتدارك بايدن «ولكن بوصفي قائداً (للقوات المسلحة)، يمكنني أن اؤكد لكم أنني سالجأ إلى كل الوسائل الممكنة».

وشدّد على أن الولايات المتحدة وحدها «قادرة» على تنفيذ عملية مماثلة «بهذه الدقة»، هي «من الأصعب في التاريخ»، وتتم «في الجانب الآخر من العالم».

ولفت إلى أنّ الولايات المتحدة أجلت 13 ألف شخص من أفغانستان منذ 14 آب و18 ألفاً منذ تموز، يضاف إليهم آلاف في رحلات خاصة «قامت بها الحكومة الأميركية».

وأكد بايدن أيضاً التزام بلاده إجلاء جميع الافغان الذين ساعدوا الولايات المتحدة في عملياتها في أفغانستان خلال الحرب.

ويتعرض بايدن لانتقادات بسبب مشاهد الإجلاء الفوضوية التي يشهدها مطار كابول وتأكيد أفغان يحقّ لهم المغادرة أنّ حركة طالبان منعتهم من الوصول إلى المطار.

وقال: «نحن على تواصل دائم مع طالبان، ونعمل للتأكد من عبور آمن للمدنيين إلى المطار».

وفي سياق متصل، قالت سفارة الإمارات في الولايات المتحدة الأميركية على تويتر أمس إنّ الإمارات وافقت على استضافة 5000 أفغاني يتم إجلاؤهم من أفغانستان في طريقهم إلى دول ثالثة.

وأضافت أنّ هؤلاء سيسافرون إلى الإمارات من كابول على متن طائرات أميركية في الأيام المقبلة.

وكانت الإمارات قد أعلنت الأربعاء أنها تستضيف الرئيس الأفغاني أشرف غني وعائلته، «لاعتبارات إنسانية»، بعد فرارهم من كابول.

نقاط على الحروف

اكتمال مشروع المقاومة الاستراتيجي

◆ ناصر قنديل

– خلال أربعة عقود نجحت المقاومة بتقديم نموذج استثنائي لمقدرتها على بناء مشروع قادر على تحرير الأرض وردع العدوان، وتحوّلت بفعل فائض القوة الذي راكمته والمكانة الأخلاقية التي رافقت مسيرتها، والمواهب الاستثنائية التي تميّز بها قائدها السيد حسن نصرالله، الى قوة إقليمية يُحسب حسابها في كلّ أحداث المنطقة، ونجحت بتوظيف كلّ ذلك لهزيمة مشروع الهيمنة الأميركية في سورية والعراق واليمن كشريك للقوى والحكومات والجيوش، وعمّمت معادلة الشعب والجيش والمقاومة على ساحاتها، لتتوّج ذلك كله ببلورة معادلة حماية القدس بعد المعركة الباهرة التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في غزة ونتائجها، تحت عنوان حماية القدس تعادل حرباً إقليمية، لكن المقاومة التي راكمت خبرات إدارة الملفات السياسية والدبلوماسية، وتفاعلت مع قوى ودول إقليمية ودولية، فتعرّفت على روما من فوق بعدما عرفت روما من تحت كما تعرف كف يدها، وصارت عضواً معترفاً به في نادي اللاعبين الكبار، نجحت بالتقرّب من الملفات الاقتصادية الاستراتيجية ودراستها بهدوء، واكتشاف القطب المخفية فيها، والعقد التي تفسّر أزماتها وشبكات المصالح التي تحرّكها، للتهيؤ خلال السنوات الـ15 الماضية للحظة تحوّل نوعي في مسارها، كانت تنتظر التوقيت المناسب.

– لم يكن لمشروع المقاومة الإستراتيجي كحركة تحرر وطني كاملة الأوصاف أن يكتمل على مستوى المنطقة، وليس على مستوى لبنان فقط، لاستحالة اكتماله لبنانياً دون المنطقة أصلاً، إلا إذا بلورت المقاومة على الطريقة التي كانت تبلور فيها خطواتها النوعية المفصلية في مسيرتها العسكرية كمقاومة مسلحة، مفاتيح تشكل نقاط اتصال بنيوية بين الملفات الحاسمة في المشاهد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في آن واحد، تعيد من خلالها فك وتركيب هذه المشاهد على عناصر جديدة، تتمثل بفرض حضورها المتفوّق أخلاقياً والملتزم اجتماعياً بالناس وبسطائهم وفقرائهم، لتكسر المعادلات السائدة، وتنشئ معادلات جديدة تراكمية، تتيح شقّ الطريق لمسار تنموي واجتماعي وسياسي يحمل مفهوم التغيير الجذري، الذي كان يسطحه بعض المتحمّسين بتوجيه الدعوات للمقاومة لقلب الطاولة بقوّتها العسكرية في لبنان والغرق في مستنقع اللعبة الطائفية ونزاعاتها، والمخاطرة بفقدان تفوّقها الأخلاقي، ومهابتها العسكرية، وحكمتها السياسية.

– رمت التطورات الدولية والإقليمية الدراماتيكية الناشئة عن صعود محور المقاومة بعد معركة سيف القدس وعن التراجع الأميركي بعد الانهزام في أفغانستان من جهة، والتطورات الإقليمية واللبنانية التي ظهرت خلالها المكانة المحورية لقطاع الطاقة بعنواني الكهرباء والنفط وصولاً للطاقة النووية كقطاع قيادي في صناعة معادلات الاقتصاد الداخلي والإقليمي والدولي وصناعة السلم والحرب وصياغة السيطرة على البحار والتفاوض على الحدود السيادية ورسم العلاقات بين الدول وداخلها بين الكتل الكبرى ومصالحها، من جهة ثانية، ودخول الأزمة المعيشية والاجتماعية والإنسانية في لبنان

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 21 آب 2021
Thirteenth year /Saturday / 21 August 2021

معادلات سيّد السيّادة

■ شوقي عواضة

مرّة جديدة يثبت الأمين العامّ لحزب الله السّيد حسن نصر الله أنّ قوّة لبنان بمقاومته التي ثبتت على مدى سنوات المواجهة مع الكيان الصّهيوني معادلات أدّت إلى تحقيق الانتصار. فبعد معادلة الأرض المفتوحة مقابل الأرض المفتوحة أطلق سيّد المقاومة والسّيادة معادلته الجديدة ألا وهي سيادة المقاومة على البحر بإعلانه عن انطلاق ناقلة نفط إيرانيّة متجهة إلى لبنان. الذي تمارس بحقّه إدارة البيت الأبيض إرهابها الاقتصادي في محاولة لتطويق المقاومة التي أعطت للبنان مجده بالدّفاع عنه وحمايته من الإرهاب الأميركي المتعدّد الأوجه من دحر الكيان الصّهيوني وهزيمته عام 2006، مروراً بسحق مشروع داعش والقضاء على إماراتها، وصولاً إلى العقوبات والعدوان الإرهابي الاقتصادي الذي تشنّه الولايات المتحدة الأميركيّة على لبنان وسورية. إعلان السّيد نصر الله عن انطلاق أولى ناقلات النفط الإيرانيّة شكّل صدمةً للأميركيين و«الإسرائيليين» وحلفائهم واعتبروه إعلان حرب بينما هو إعلان تحرير لبنان من سطوة الإرهابِ الأميركي لا بل هو مقدّمة لتحرير المنطقة بكاملها من الاحتلال الأميركي وإخراجها كما أشار سماحته سابقاً إما أفقياً أو عمودياً لا سيّما بعد الهزيمة النكراء التي تلقتها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وقد حمل إعلان سماحته العديد من الرسائل أهمّها:

1 ـ شكّل خطاب السيد معادلة ردع جديدة لـ «الإسرائيلي» قبل الأميركي وأدواته في الداخل اللّبناني وأدخلهم في دوامة التخبّط وإعادة التّخطيط بناء على المعادلة الاستراتيجيّة التي توسّعت رقعتها، وبالتالي نسفت كلّ ما كان مخططاً سابقاً.

2 ـ أهمّ منجزات إعلان السّيد أنّه أخرج الأميركي من وكره إلى ميدان المواجهة الذي كان يقاتل فيه بوكلائه لتخرج السفيرة الأميركية وتعلن عن تقديم مجموعةٍ من الحلول مستعينة بمصر والأردن عبر سورية.

3 ـ أرغم خطاب السّيد الأميركيين على الاعتراف أمام الملأ بأنّهم هم سبب الأزمة الاقتصاديّة في لبنان بدليل خروج دوروثي شيا معلنة بعض الحلول ومجرد إعلانها هو اعتراف بإدارتها للأزمة.

4 ـ إنّ إعلان السّيد هو إعلانٌ سياديّ بامتياز وإن قرأه البعض إعلان حرب فستكون تلك الحرب مشروعةً ضدّ الأميركي الذي يحاصر لبنان، وبالتالي من حقّ لبنان المحاصر الدّفاع عن نفسه لفكّ الحصار.

وما الخروج الأميركي المباشر للمواجهة بعد خطاب السّيد إلّا إعلان عن هزيمة أدواتهم في لبنان من جمعيات ال NGOS التي أشار إليها سماحته في الخطاب ومؤشّر جديد للهزيمة القادمة لأميركا في لبنان والمنطقة في معركة سقوط امبراطورية الشّر وتهاويها ومعه انهيار الأنظمة المطبّعة والكيان الصّهيوني الذي أظهر تعاطيه مع الخطاب إرباكاً كبيراً في وسائل الإعلام من خلال تصريحات بعض المحلّلين «الإسرائيليين» على كافّة المستويات حتى وصل بهم الأمر إلى درجة دفعت الكاتب الصّهيوني في صحيفة (إسرائيل ديفينس) عامي روحكس دومبا للقول بأنّ نصر الله وضع «إسرائيل» في مشكلة. إذا أحبط الجيش «الإسرائيلي» عمل الناقلات، فالجمهور اللّبناني سيتهم (إسرائيل) بمشكلة الوقود في لبنان، وسيؤكد الشّرعية كجهة تقاتلنا وكلّ توقّع بأنّ الأزمة الاقتصاديّة ستدكّ إسفيناً بين حزب الله والجمهور اللّبناني ستدفن. أمّا المحلّل الصّهيوني للشؤون العربية روعي كايس فقد أشار إلى أنّ نصر الله يتصرّف كراعٍ ومنقذ للبنان حيث سيتولّى حزب الله توفير الحاجات الأساسيّة وهذا سيعطيه الشّعبية والدّعم على المستوى العام، وهو يقول إنّنا سنجلب الوقود عبر السّفن في البحر المتوسط وفي حال قرّرت الولايات المتحدة ضربها فإنّني سأردّ وهو يوسّع المعادلة.

كلّ ذلك جزءٌ بسيط من تعاطي الإعلام العبري مع معادلة السّيد التي أخرجت الإدارة الأميركيّة عن صمتها من خلال إعلان السّفيرة الأميركيّة في بيروت دوروثي شيا عن استقدام الكهرباء من الأردن عبر سورية والغاز من مصر وهذا يعني اعترافاً وواضحاً وصريحاً بأنّ إدارتها هي المسبّب الأوّل لكلّ الأزمات التي يعيشها الشّعب اللّبناني وما إعلانها عن تلك الحلول الاستعراضيّة بعد كلمة السيد نصر الله مباشرة إلّا محاولة لتسجيل انتصار وهمي في حربها الاقتصاديّة على لبنان بعد هزيمتها عسكريّاً في أفغانستان وبداية سقوطها في سورية والعراق هزيمة استدعتها لفرض العقوبات وتحقيق انتصار مستحيل عجزت عن تحقيقه عسكرياً. فما تحاولُ إنجازه دوروثي شيا هو توريط لبنان بالتّطبيع غير المباشر من خلال إدخال الغاز من مصر التي تستورده من الكيان الصّهيوني وإمداد لبنان بالكهرباء من الأردن عبر سورية التي تفرض عليها إدارة البيت الأبيض «قانون قيصر» المتخم بالعقوبات. لم تدرك السّفيرة الأميركيّة في بيروت بعد بأنّ سورية لم ولن تكون ولاية أميركية وأنّ ما لم تأخذه إدارتها من سورية من خلال إرهابها ودواعشها المسحوقين لن تأخذه في ظلّ الحصار.

لم تدرك شيا أنّ ما قاله السّيد نصر الله في بداية فرض العقوبات الإرهابيّة الأميركيّة على لبنان (أننا لن نجوع وسنقتلكم) بدأ يتحقّق ونهاية إمبراطورية شرّهم بدأت تخطّها سواعد المقاومين من اليمن إلى فلسطين على صفحات عزّ الأمّة ومجدها بمعادلات سيّد السّيادة.

إعلان السيد خطوة ثورية كسرت الحصار ووسّعت معادلة الردع وأحرجت واشنطن وفضحت 14 آذار

■ حسن حردان

شكل إعلان أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله عن انطلاق أول سفينة من إيران محملة بالمشتقات النفطية، تليها سفن أخرى، شكل خطوة هجومية ثورية جريئة بكسر الحصار الأميركي المفروض على لبنان منذ ما قبل 17 تشرين الأول 2019، وإسقاط أهداف الحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة ضدّ لبنان في محاولة لإخضاعه وفرض الهيمنة الكاملة عليه ومحاصرة مقاومته ونزع سلاحها وفرض اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة بما يحقق أطماع الكيان الصهيوني في الاستيلاء على جزء هام من ثروات لبنان من الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية الخالصة.

لقد بدا واضحاً انّ إعلان السيد عن قرار كسر الحصار الأميركي إنما جاء في توقيته ليحقق جملة من النتائج الوطنية اللبنانية الهامة، ابرزها:

النتيجة الأولى، وضع حد لحالة المعاناة والإذلال التي يتعرّض لها المواطنون، نتيجة انقطاع الكهرباء والوقوف في طوابير طويلة للحصول على مادة البنزين والخبز.. إلى جانب الخطر الذي يهدّد صحة وحياة الناس في المستشفيات.. وذلك بفعل الحصار الأميركي، والاحتكار في الداخل وعدم فتح الاعتمادات من قبل مصرف لبنان لشراء المشتقات النفطية والأدوية ومستلزمات المستشفيات، وبفعل تناغم وتواطؤ قوى 14 آذار مع الحصار ومحاولتهم الخبيثة تحميل المسؤولية عن هذه المعاناة لحزب الله المقاوم.. والزعم بأنه ليس هناك حصاراً، وانّ المعاناة سببها تهريب البنزين والمازوت إلى سورية.

النتيجة الثانية، فضح أكاذيب قوى 14 آذار ودورها في التواطؤ والتعمية على الحصار الأميركي المفروض على لبنان، حيث أدى إعلان السيد نصرالله بدء استيراد المشتقات النفطية من إيران إلى إحراج واشنطن ودفعها الى إبلاغ سفيرتها في لبنان دوروثي شيا باتخاذ قرار رفع القيود المفروضة على مرور الغاز المصري من الأردن إلى سورية وصولاً إلى شمال لبنان، وكذلك السماح للأردن تزويد لبنان بالكهرباء عبر سورية.. الأمر الذي يشكل خرقاً أميركياً لقانون قيصر ويؤكد انّ الذي كان يمنع الكهرباء الأردنية والغاز المصري من الوصول إلى لبنان عبر الأراضي السورية طوال الفترة الماضية إنما هو وجود حصار أميركي وقانون قيصر، كانت واشنطن ترفض رفعه.. والآن وافقت على رفعه بعد إعلان سماحة السيد، في محاولة مكشوفة لردّ التهمة عنها وتبييض صفحتها أمام اللبنانيين.. بعدما أدركت انّ استمرارها بفرض الحصار لم يعد له نفع، وانّ المقاومة ستقطف ثمار كسرها الحصار، وإنهاء حالة الإذلال والمعاناة والآلام التي يعيشها اللبنانيون، بتعزيز شعبيتها، وبالتالي سقوط وتبديد حملات التحريض التي قامت بها واشنطن وأتباعها، طوال السنوات الماضية، ضد المقاومة.

النتيجة الثالثة، تأكيد انّ المقاومة التي حرّرت الأرض وتحمي لبنان من الاعتداءات والأطماع الصهيونية، قادرة على كسر الحصار المفروض على اللبنانيين وإحباط أهداف الحرب الأميركية الاقتصادية لابتزازهم وتأليبهم ضد مقاومتهم، وأنّ هذه المقاومة قادرة أيضاً على توسيع معادلة الردع ضدّ الاحتلال الصهيوني لتشمل السفن المحملة بالمشتقات النفطية الآتية من إيران إلى لبنان، بتأكيد سماحة السيد انّ هذه السفن منذ انطلاقها من الموانئ الإيرانية باتت أرضاً لبنانية.. وبالتالي فإنّ أيّ اعتداء تتعرّض له سيُعتبر اعتداءً على لبنان سيواجه بردّ مماثل وقوي من المقاومة، التي يعرف العدو الصهيوني والأميركي انها تملك القدرة على ذلك.. وهو ما جعل حكومة العدو «الإسرائيلي» تواجه مأزقاً مزدوجاً:

فإنْ اعترضت السفن الإيرانية المحمذلة بالمشتقات النفطية ستولد نقمة لدى الشعب اللبناني الذي سيدعم الردّ من قبل حزب الله الذي ستزداد شرعيته. وإنْ لم تعترضها فسيكون حزب الله منقذاً للبنان أيضاً.

ولهذا فقد رأى الإعلام «الإسرائيلي» انّ حديث السيد نصر الله عن سفينة النفط تغيّر استراتيجي هام من قبله مع تهديد مرمز لـ «إسرائيل».

النتيجة الرابعة، إسقاط الخطة الأميركية الآذارية الأنجيؤزية لاستغلال معاناة اللبنانيين الناتجة عن الحصار الأميركي، لأجل تحميل المسؤولية عنها لـ حزب الله وحلفائه، والعمل على توظيف ذلك في الانتخابات النيابية المقبلة لتحقيق الفوز بالأغلبية النيابية وإعادة تشكيل السلطة بما يمكن هذه القوى التابعة لواشنطن من تنفيذ الأهداف الأميركية المذكورة آنفاً.. فبعد اليوم لن يكون من السهل إقناع عامة اللبنانيين بأنّ حزب الله هو سبب أزماتهم، بل على العكس تماماً سوف يسود مناخ عام بأن من وضع حداً لإذلال ومعاناة اللبنانيين وأجبر الأميركيين على رفع الحصار لتسهيل مرور المهرباد الأردنية والغاز المصري عبر سورية إلى لبنان وبالتالي تشغيل معامل الكهرباء، إنما هو قرار أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مباشرة استيراد المشتقات النفطية من إيران...

ترأس جلسة مناقشة رسالة رئيسٍ الجمهورية
برّي: الحلّ بتأليف حكومة سريعاً وبالبطاقة التمويلية وتحرير السوق

الجلسة العامة للمجلس النيابي في الأونيسكو أمس (عباس سلمان)

ترأس رئيس مجلس النواب نبيه برّي جلسة للمجلس، أمس في قصر الأونيسكو، خصصت لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المتعلقة بـ«الطلب من المجلس مناقشة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بعد إعلان حاكم مصرف لبنان رفع الدعم عن المواد الحياتية والحيوية واتخاذ القرار أو الموقف أو الإجراء المناسب».

وفي مستهل الجلسة دعا الرئيس برّي إلى تلاوة رسالة عون. ثم أعطيت الكلمة لرئيس تكتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل، فقال «بخسارة الأمن الاجتماعي ننتقل إلى الفوضى». وتمنّى «التعامل بالملف بحرص على سلامة الناس». ورأى أن «ممارسة الحقد السياسي حرم الناس الكهرباء. وهذا كلّف الخزينة 22 مليار مليار دولار، وإلّا كنا نعيش بحياة طاقوية. لو كنا نستورد مشتقات نفط لكنّا وفرنا على الاحتياط الإلزامي»، متمنياً «أن يكون النقاش بخلفية غير سياسية حرصاً على الناس وأموالهم، وإذا كان هناك حرص عليها فلنعطهم 15 في المئة، نحن موقفنا الرافض للدعم معروف من العام 2020. قلنا يجب أن يتحول إلى الأسر والأشخاص وليس إلى السلع».

ولفت إلى أن «قرار حاكم (مصرف لبنان) جاء انفرادياً من دون الحكومة وطلب رفع سعر الطاقة على سعر 3900 إلى آخر ايلول. وصدرت بناء على طلب الحاكم موافقة استثنائية من الرئيسين عون ودياب. صدر قانون البطاقة التمويلية وذكرنا بأسبابه الموجبة في خطة الحكومة برفع الدعم تدريجاً وأعطيت اللجنة الوزارية أسبوعان لبتّ البطاقة، وفجأة بطلب من إحدى القوى السياسية في 12 الحالي، صدر قرار الفوضى من دون موافقة المجلس المركزي، وبخلاف قرار الحكومة وقرار مجلس النواب. إذاً القرار الذي يؤدي إلى الفوضى مشبوه ومكمل للحصار الاقتصادي الذي يتعرض له لبنان والقرار ضرب موسم السياحة ولا أعرف كيف يوجه شخص ضربة كهذه ولا يُحاسب».

واعتبر أن «هذا القرار كيفما تعاملنا معه لا حل ولا بد من صدور البطاقة التمويلية والقرار إذلال للناس».

وقال «الحل موجود في مجلس النواب وهو انتصار لشعبنا وسأطرح حلاً من 5 نقاط إذا اعتمد يؤجل الانفجار ولا يحلّ المشكلة:

أولاً: إعطاء مؤسسة كهرباء لبنان سلفة واستجرار الكهرباء من مصر أمر جيد وضروري، وحل المشكلة مع سورية.

ثانياً: إعطاء مساعدة اجتماعية فورية لموظفي الدولة وهذا يمكنهم من متابعة شؤونهم».

ثالثاً: إصدار تسعيرة جديدة يجب ألّا تتعدى الـ 6500 ليرة للبنزين 8000 للمازوت.

رابعاً: إعطاء مجلس النواب الحكومة مهلة من شهر إلى 6 أسابيع.

خامساً: أخذ الدولة قرض من مصرف لبنان بطلب من وزير المال.

وأضاف: أمّا في موضوع الدواء، فالحاكم يمنع الدواء عن الناس ولم يلتزم ما اتفق عليه. وفي المقابل، وزير الصحة يستعجل استيراد الدواء فلا عقدة لدي من استيراد الدواء من تركيا أو الصين أو سورية».

وردّ برّي «يجب أن تكون هناك لجنة طوارئ صحية».

وقال باسيل «عندما يتوجه الرئيس إلى المجلس فهو يلجأ إلى أم السلطات. ونقول للمجلس أن يجتمع شكلاً واتخاذ قرار أو إجراء، وإلّا يكون يتخلى عن دوره».

وقال برّي «لا أحد يهدّدنا».

باسيل «هذا ليس تهديداً، هذا موقف وإلّا نستقيل».

برّي «نحنا ما منخليك تستقيل».

باسيل «نحن نطالب بموقف».

برّي «لا أحد يهدّد مجلس النواب على الإطلاق».

وقال النائب إبراهيم الموسوي «قرار حاكم المصرف جاء صادماً وخارج سياق أي خطة انقاذ معتمدة. كتلة «الوفاء للمقاومة» ترفض هذا القرار، وأي أمر يفاقم أوضاع اللبنانيين. هذا القرار لا يصحّ أن يصدر ويتعارض مع السياسة العامّة للحكومة. وهي تجدّد الدعوة إلى الاسراع في إنجاز الحكومة للتصدي لمهمة رعاية شؤون اللبنانيين وإقرار ما يلزم بالنسبة إلى رفع الدعم».

وشدّد على أن «بقاء البلاد من دون حكومة من شأنه إبقاء الباب مفتوحاً أمام تجاوز الصلاحيات بعيداً عن المساءلة».

بدوره، قال النائب جورج عدوان «مين بقول انه الحكومة المستقيلة رح تعمل البطاقة التمويلية وأيمتى رح تعملها، في وقت حكومة مش قادرين تشكلوا وعم يتخانقوا مين بده ياخد الشؤون الاجتماعية لأن فيها بطاقة تمويلية لحسابات انتخابية».

وردّ برّي على عدوان قائلاً «أحد الأسباب التي يمكن أن يسهل عمل الحكومة الآن هو أن تشتركوا فيها».

ودعا النائب هادي أبو الحسن الحكومة إلى المباشرة بالخطوات العملية للبطاقة التمويلية بالتعاون مع البنك الدولي وبإشرافه «كي لا تتحول البطاقة التمويلية إلى بطاقة انتخابية، على أن يبدأ العمل بها خلال 45 يوماً».

وقال النائب سمير الجسر «منذ أيام ناقشنا في لجنة الأشغال موضوع رفع الدعم من المحروقات وقال أحدهم أنه في حال رفع الدعم سوف يرتفع الدولار».

واعتبر «أن الحل الحقيقي هو تشكيل حكومة تتحمل مسؤولياتها ويفترض أن تعرف إمكاناتها وارداتها وموجودات مصرف لبنان، وأن تعرف قدرتها على الاستدانة، فليذهبوا إلى تأليف حكومة على وجه السرعة، حكومة تستطيع أن توقع مع صندوق النقد خطة التعافي».

واعتبر النائب أسامة سعد، أن «الفواجع تحاصر اللبنانيين، الدولة غائبة والفوضى عارمة، نذر الانهيار الأمني تتجمع، الخطاب السياسي إلى مزيد من الانحدار والتصعيد والاحتدام الطائفي والمذهبي والفئوي. الأخطار محدقة والمشهد يرعب اللبنانيين، وبالقدر نفسه تضغط على أعصابهم طوابير المحروقات والخبز وفقدان الدواء وظلام نهاراتهم وليلاتهم وغذائهم المشتهى، والصدف القادرة التي ترديهم قتلى وأشلاء في الشوارع. المسؤولون في الدولة لا يعترفون بمسؤوليتهم عما جرى ويجري، ولا يريدون تحمّل الخسائر السياسية عن خياراتهم الخاطئة، ولا هم مستعدون لتقديم تنازلات حتى لو احترق البلد».

وأكد أن «اللبنانيين في صميم أوجاعهم لا يريدون الفوضى وهم يعيشون فصولها وأخطارها، يريدون الدولة ومؤسساتها الواحدة الموحدة، يريدون الأمن والاستقرار والحقوق، يريدون من الدولة الكهرباء والتعليم والدواء والاستشفاء، يريدون استعادة أموالهم التي نهبتها الدولة، يقيني أن الشعب سينقذ نفسه ذات ثورة. طريق النضال طويل وشاق».

وتحدث النائب أنور الخليل فدعا إلى «تشكيل الحكومة فوراً لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والمعيشية»، وسأل «هل المسّ بالودائع سيكون المسمار الأخير لاي مودع يرسل أمواله إلى لبنان؟ وقال الحاكم: 820 مليار دولار تم صرفها على الدعم، و آمل ألّا يُسجل المجلس أنه يشرّع للمسّ بأموال المودعين، فأموالهم هي ملكية خاصة ونحن نقول بضرورة حكومة اليوم قبل الغد».

من جهته، أعرب نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، عن اعتقاده «أنّ الاستمرار في جلد الذات عملية لا تجدي نفعاً»، مقترحاً «أنه ما دامت هناك رسالة من فخامة رئيس الجمهورية والموقف واضح، لا بد من اتخاذ قرار جريء، والبطاقة يجب أن تكون غداً وليس بعد شهر، ولا يجوز أن تتحول أموال المودعين، التي يتحمّل حاكم مصرف لبنان مسؤولية تاريخية، أن يجاري الحكومات بعدما اتخذ قراراً جماعياً بعد اجتماع المجلس المركزي، لذلك يجب أن نصر على البطاقة التمويلية وعدم المسّ بأموال المودعين لنتخطى المرحلة المخطط لها والممنهج لها».

وقال برّي «الحلّ في تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت وبالبطاقة التمويلية وتحرير السوق، صُدّق». ثم رفع الجلسة.

النواب رعد وخليل والموسوي وألان عون خلال الجلسة

خفايا

قالت مصادر مالية إنّ مسعى وساطة يقوم به القسم القنصلي في السفارة الأميركية لتحقيق توافق بين مصرف لبنان ووزارة الطاقة وشركات النفط حول سعر الصرف المعتمد لتسعير المشتقات النفطية المستوردة لمواصلة فتح الاعتمادات، وكشفت انّ الحديث يدور حول سعر 12000 ليرة للدولار.

فضل الله: الاعتبارات الوطنية والإنسانية والدينية توجب إسقاط الطغمة السياسية الفاسدة

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» وإمام بلدة عيناثا السيد علي عبد اللطيف فضل الله إلى «مواجهة ظواهر الغلوّ والافتراء وتحريف الكلام عن مواضعه عبر تعميم ثقافة الدين القائمة على الوعي وتأصيل المعرفة ونبذ كلّ حالات التعصّب المذهبي والطائفي والفئوي الذي يسقط ثقافة الدين لمصلحة التسلط والاستبداد، ويحوّل رجال الدين إلى أدوات تابعة لمراكز النفوذ السياسي، مما يسقط مشروعية تمثيلهم للدين».

واعتبر السيد فضل الله «أنّ نهج عاشوراء معني بتنوير العقول وتثوير الواقع ضدّ كلّ أشكال الظلم والتسلط».

وحذر من «استمرار سياسات تعطيل تشكيل حكومة جديدة، مشيراً إلى أننا أمام أسوأ المراحل التي يعيشها لبنان نتيجة طغمة سياسية ومالية فاسدة لا يهتزّ ضميرها لتنامي حالة الجوع والحرمان ولكلّ آهات الموجوعين والثكالى نتيجة مجزرة عكار وجريمة المرفأ هي طغمة تشكل أزمة لبنان ويجب أن ترحل».

وأكد فضل الله «أنّ كلّ البيانات والتصريحات تسقط أمام مصلحة الناس ولقمة عيشهم وحاجاتهم الحياتية الأساسية»، سائلاً: «مَن المسؤول عن هذا الواقع السياسي السيّئ الفاسد؟ تحدّثوا عن التحقيق الجنائي وإذ لا شيء يحصل على هذا الصعيد! القضاء مسيّس وليس هناك محاسبة ومحاكمة لأيّ فاسد رغم أنّ هناك ملفات بالأطنان في الأدراج! تاهوا وتوّهوا الناس بين الدعم وترشيد الدعم وها هم يرفعون الدعم ويتركون الناس لقمة سائغة يتناتشها التجار الجشعون والمحتكرون المجرمون الذين قتلوا المواطنين في عكار وفي غير عكار!

وحذر السيد فضل الله من النتائج التي يُراد لها أن تترتب على هذا الواقع من قبيل الوصاية الدولية وما شابَه ذلك، لكننا بثقافتنا العاشورائية المقاومة واجهنا الاحتلال وهزمناه وطردناه من أرضنا الطيبة، وبالتأكيد فإننا بالثقافة نفسها سنتغلب على الطبقة السياسية الفاسدة المجرمة وسنعيد إنتاج وتأكيد الموقف الواضح الذي يقول إنّ مواجهة الفاسدين والدفاع عن الإنسان هو واجب ديني وأخلاقي وشرعي ووطني لا يخضع للتوازنات والاعتبارات السياسية الضيقة بل يخضع فقط للاعتبارات الوطنية والإنسانية».

الخازن: لتحييد مقام رئاسة الجمهورية

تساءل الوزير السابق وديع الخازن، ما إذا كان البعض من النواب الذين اجتمعوا أمس لمناقشة كتاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «هم عينهم النواب الذين انتخبهم هذا الشعب المظلوم الذي يعيش ذليلاً مُحبطاً، يطوي الساعات في طوابير الذل بحثاً عن خبز ودواء وبنزين ومازوت وغاز». وقال «ما لا شك فيه أن هذا البعض من ممثلي الشعب أثبتوا أنهم منفصلون عن الواقع، لا يشعرون بمأساة الناس، وهم لاهون في معاركهم العبثية على حساب لقمة عيش الشعب».

وطالب بـ«تحييد مقام رئاسة الجمهورية لما تمثله من رمزية وطنية»، داعياً إلى «التسريع في إقرار البطاقة التمويلية، وإلى دعم القوى الأمنية في مكافحتها التهريب والاحتكار».

وناشد الإسراع في تشكيل حكومة توقف الانهيار».

ورأى في الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكرّرة «استخفافاً بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي يتوجب عليها أن ترعى سيادة لبنان، وتردع إسرائيل عن أي اعتداء».

نصرالله للمعتمدين على الأميركيين: كلابهم البوليسية أقرب إليهم منكم وانطلاق أولى بواخر المحروقات بحراً من إيران لوقف إذلال اللبنانيين

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمام الحشود بمناسبة ذكرى عاشوراء (عباس سلمان)

تنفيذاً لما وعد به في وقت سابق باستقدام المحروقات من إيران، لرفع الإذلال عن اللبنانيين وإعادة تشغيل المؤسسات التي تحتاج إلى هذه المادة لتحريك عجلتها الإنتاجية والخدماتية ولا سيما في المستشفيات، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن السفينة الأولى قد أنجزت كل الترتيبات، وستُبحر من إيران الى لبنان، مؤكداً أن هذه السفينة ستتبعها سفن أخرى و«أعطينا الأولوية في السفينة الأولى لمادّة المازوت لأنها أولوية قصوى وترتبط بحياة الناس» . وتحسباً لأي اعتداء على السفينة من جانب الولايات المتحدة الأكيركية والعدو الصهيوني، أعلن أنه «منذ اللحظة الأولى التي ستُبحر فيها السفينة الايرانية سنعتبرها أرضاً لبنانية».

ولفت إلى أن السفارة الأميركية في عوكر «تدير الحرب الاقتصادية والإعلامية على لبنان وتقف وراء التحريض»، داعياً من يعتمد على الأميركيين وسفارتهم في بيروت، إلى أخذ تجربة أفغانستان في الاعتبار وقال «كلابهم البوليسية الموضوعة لحمايتهم هي أقرب إليهم منكم».

جاء ذلك في كلمة للسيد نصرالله، أول من أمس خلال إحياء مراسم عاشوراء، مشيراً إلى أن «الذكرى الأليمة لعاشوراء الامام الحسين، تشكل منطلقاً لنحدّد هدفنا ونجدّد موقعنا على مستوى المنطقة وعلى مستوى لبنان»، موضحاً أن «رأس أولوياتنا هو مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين ولبعض الأراضي في سورية ولبنان». ودعا إلى «الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحاصر والقدس وفي الشتات وإلى الوقوف إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه من النهر إلى البحر».

أمل تحرير فلسطين عظيم

وقال «بتنا نتطلع إلى اليوم الذي سيغادر فيه الغزاة الصهاينة أرض فلسطين لأنها نهاية كل احتلال وغاز»، لافتاً إلى أنه «أمام التهديدات التي تواجه القدس والمقدسات نجدّد دعوتنا إلى صنع معادلة إقليمية تحمي القدس والمقدسات، فحماية المقدسات مهمة كل محور المقاومة». وتوجه بالشكر إلى الفصائل العراقية على «إبداء استعدادها لحماية المقدسات في فلسطين»، مشيراً إلى أن «الصهاينة لديهم خشية كبيرة من مقاومة العراق ومن أي دور عراقي في حرب كبرى». وأكد أن «تعاون قوى المقاومة في المنطقة إلى جانب المقاومة في فلسطين سيجعل أمل تحرير فلسطين عظيماً».

خيرات المنطقة لشعوبها حصراً

وتابع «في عاشوراء الحسين من الطبيعي أن نكون في موقع الرفض لمشروع الهيمنة والتسلط الأميركي»، مؤكداً أن «أميركا هي رأس الطغيان والظلم والاستعباد في العالم». وشدّد على «أن خيرات هذه المنطقة وكل ما فيها يجب أن يكون حصراً لشعوبها بعيداً عن كل أشكال الهيمنة والنهب الأميركي». وقال «في العراق ببركة دماء الشهيدين القائدين أبو مهدي المهندس والحاج قاسم سليماني تقرّر أن القوات الأميركية القتالية ستغادر أرض العراق من الآن حتى نهاية العام»، لافتاً إلى أن «بعد الهزيمة الأميركية في أفغانستان تشخص العيون إلى الاحتلال الأميركي في العراق وسوريا»، مضيفاً أن «القرار العراقي بمغادرة القوات العسكرية الأميركية للبلاد هو إنجاز عظيم». ودعا في الوقت نفسه العراقيين إلى أن يأخذوا في الاعتبار مسألة المستشارين والتدريب الأميركي عبر النظر الى تجربة أفغانستان.

وأكد أن الذي يشكل ضماناً للعراق في مواجهة أي تهديد، هو الحشد الشعبي العراقي، مشيراً إلى وجوب تعزيزه وتقويته والتمسك به لأنه جزء كبير من الضمانة للعراق.

أميركا تسرق النفط السوري

وتطرق السيد نصرالله إلى الاحتلال الأميركي لمناطق في الشمال السوري، قائلاً إن «حجة الأميركيين في البقاء في شمال سورية هو المساعدة على محاربة داعش وهي واهية وادعاء كاذب»، مؤكداً أن «حكومات المنطقة كفيلة بإنهاء ظاهرة داعش ولا تحتاج إلى أي مساعدة أميركية». ولفت إلى أن «القوات الأميركية تسهّل تطوير داعش وتساعده على الانتقال من منطقة إلى أخرى»، معلناً أن «على القوات الأميركية مغادرة شرق الفرات، إذ أن هدف تواجدها هو سرقة النفط السوري». وأكد أن «مصير المحتلين الأميركيين في سورية هو المغادرة لتعود الأرض إلى سورية وكذلك نفطها».

وشدّد على وجوب توقف الحرب العدوانية الأميركية السعودية على اليمن، مؤكداً أنهم لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم. كما جدّد دعم المقاومة في لبنان «شعب البحرين المضطهد، الذي يُزجّ بعلمائه في السجون هذا الشعب الحاضر دائماً لنصرة فلسطين»، مؤكداً «للصديق والعدو قوة المقاومة في لبنان وقدرتها وصلابتها، ولن يتمكن أحد من المسّ بها».

أزمة المحروقات مفتعلة

وتناول السيد نصرالله الشأن الداخلي، قائلاً «نحن مؤمنون أكثر من أي وقت مضى بصوابية قرارنا وبالمقاومة وباقترابنا من النصر»، لافتاً إلى أن «هناك من يحاول في الداخل والخارج تحميلنا مسؤولية الإخفاق في تأليف الحكومة وهذا غير صحيح». وأضاف «نحن كبقية اللبنانيين ننتظر ونترقب بكل أمل ما ستكشف عنه اللقاءات المتواصلة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف».

وأكد أن «إيران لم تتدخل أبداً في تأليف أي حكومة في لبنان أو تعطيلها بل هناك أطراف خارجية تقوم بذلك». وشدد على وجوب «متابعة الأوضاع المعيشية في لبنان بجدية وبحزم وعزم»، لافتاً إلى « أن عثور القوى الأمنية على ملايين الليترات من البنزين والمازوت، يؤكد أنّ الأزمة مفتعلة»، مضيفاً أنه «كان يمكن معالجة الأزمة لو بادرت السلطة منذ البداية إلى حلّها بحزم وعزم». وتساءل «هل تصرّف السلطة هو سوء تدبير أم فعل متعمّد لتيأيس اللبنانيين؟»، مؤكداً أنه «يجب على الدولة والقوى الأمنية أن تزجّ بالمحتكرين البشعين في السجون حتى يتوقف هذا الإذلال»، وأنه «يجب علينا تقدير تضحيات الجيش اللبناني والقوى الأمنية من أجل تخفيف معاناة اللبنانيين».

وفيما يتعلق باستقدام المحروقات من إيران، أعلن السيد نصرالله، أن «سفينتنا الأولى قد أنجزت كل الترتيبات، وستُبحر خلال ساعات من إيران إلى لبنان»، مؤكداً أن «هذه السفينة ستتبعها سفينة أخرى وسفن أخرى والمسألة ليست مسألة سفينة واحدة». وقال «أعطينا الأولوية في السفينة الأولى لمادة المازوت لأنها أولوية قصوى وترتبط بحياة الناس».

وتوجه إلى الأميركيين والإسرائيليين، معلناً أنه «منذ اللحظة الأولى التي ستُبحر فيها السفينة الإيرانية سنعتبرها أرضاً لبنانية».

وتوجه «بالشكر والتقدير الى الإمام الخامنئي والرئيس الإيراني لوقوفهم الدائم إلى جانب لبنان»، مشيراً إلى أنه «رغم الحصار والعقوبات على إيران والضغوط عليها فهي لم تتخل يوماً عن حلفائها ولم تخذل أصدقاءها». وتابع «اليد المقطوعة للشهيد قاسم سليماني على أرض مطار العراق شاهدة على أن إيران لا تتخلى عن أصدقائها. نحن لسنا أدوات عند أحد ولسنا عبيداً كما الآخرون عند أسيادهم».

وقال «لا يخطئنّ أحد أن يدخل في تحدٍّ معنا، لأن الأمر بات مرتبطاً بعزّة شعبنا ونرفض أن يُذل هذا الشعب».

الاعتداء على الجيش معيب

وعلى صعيد آخر، أكد السيد نصرالله أن «أي اعتداء على الجيش اللبناني هو أمر مدان ومعيب» وقال «الزعران الذين يعتدون على الناس هم غوغائيون لا يمتّون بأي صلة إلى شعبنا»، لافتاً إلى أن «الصواب هو أن تقوم الدولة بمسؤوليتها وأن نساعدها على ذلك رغم غضبنا»، موضحاً أنه «لا يستطيع أن يقوى علينا أحد ومن الخطأ أن ندفع باتجاه تصرفات غير صائبة». ورأى أن «ذهاب حزبيين إلى معالجة الأمور ينطبق عليه قول: معالجة الفاسد بما هو أفسد»، موضحاً أن «ما يجري على بلدنا هو حرب اقتصادية تخدم إسرائيل».

ولفت إلى أن «السفارة الأميركية تدير الحرب الاقتصادية والإعلامية على لبنان وتقف وراء التحريض»، موضحاً أن هذه السفارة «ليست تمثيلاً دبلوماسياً بل هي سفارة تواطؤ على الشعب اللبناني». وتوجه إلى هذه السفارة بالقول «ستفشلين كما فشلت في السابق»، مضيفاً «أقول لمن يعتمد على الأميركيين وسفارتهم في بيروت أن يأخذوا تجربة أفغانستان في الاعتبار»، متابعاً «كلابهم البوليسية الموضوعة لحمايتهم هي أقرب إليهم منكم».

وقال «نحن قوم نرفض ان يُذل شعبنا»، مؤكداً أن «خيار اللبنانيين الوحيد هو التلاقي والتعاون من أجل أن ننقذ بلدنا».

لبنان يشجب اختراق «إسرائيل» أجوائه لاستهداف سورية ويتقدم بشكوى لمجلس الأمن

شجب لبنان العدوان «الإسرائيلي» الجديد على سيادته عبر اختراق الطائرات الحربية للعدو ليل أول من أمس، الأجواء اللبنانية وإطلاق صواريخ على الأراضي السورية، معتبراً أن هذا العدوان يشكل انتهاكاً فاضحاً للقرار الأممي 1701.

وفي هذا السياق، أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان جوانا رونيسكا، أن اختراق الطائرات الإسرائيلية ليل أول من أمس الأجواء اللبنانية، انتهاك جديد للسيادة اللبنانية وللقرار 1701، ما يستوجب تحركاً سريعاً للأمم المتحدة لضمان عدم تكراره ووضع حدّ له.

بدوره، دان رئيس مجلس النواب نبيه برّي العدوان الجوي «الإسرائيلي» الذي استهدف سورية انطلاقاً من الأجواء اللبنانية، معتبراً أن ما حصل ليل أول من أمس «من استباحة صهيونية لسيادة الأجواء اللبنانية واستخدامها مجدداً منصة للعدوان على سورية مهدّداً سلامة الطيران المدني من وإلى مطار الشهيد رفيق الحريري الدولي، هو ليس فقط خرقاً فاضحاً للقرار 1701، انما أيضاً هو عدوان موصوف على لبنان كما على سورية».

ودعا «المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل من أجل اتخاذ الإجراءات كافة لكبح جماح عدوانية الكيان الإسرائيلي تجاه لبنان والمنطقة».

من جهته طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب من وزيرة الخارجية بالوكالة زينة عكر، الإيعاز لمندوبة لبنان في الأمم المتحدة تقديم شكوى عاجلة ضد العدو «الإسرائيلي» الذي انتهك السيادة اللبنانية، وعرّض سلامة الطيران المدني للخطر وهدّد حياة الركاب المدنيين، اللبنانيين والأجانب، للخطر بشكل مباشر.

وأكد أن «استمرار العدو الإسرائيلي بانتهاك سيادة لبنان يشكل تهديداً مباشراً للقرار الأممي 1701»، مطالباً «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإدانة العدوان الإسرائيلي واتخاذ الإجراءات التي تحفظ السيادة اللبنانية وتحمي القرار الدولي 1701».

ودانت الوزيرة عكر، في بيان، العدوان «الإسرائيلي» الذي «يشكل خرقاً فاضحاً للقرارات الدولية ولا سيما القرار 1701، وتهديداً للأمن والاستقرار والسلم في لبنان وانتهاكاً للسيادة اللبنانية».

وأرسلت شكوى عبر مندوبة لبنان لدى الأمم المتحدة السفيرة أمال مدللي تتعلق بالخروق «الإسرائيلية»، كما دعت الأمم المتحدة إلى ضرورة ردع «إسرائيل» عن القيام بهذه الخروق مجدداً واستعمال الأجواء اللبنانية لتنفيذ اعتداءاتها ضد الأراضي السورية.

ورأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أن «العدو الإسرائيلي لم تعد تكفيه استباحة السيادة اللبنانية يومياً، وانتهاكه وخرقه القرارات والمواثيق الدولية ليحوّل أجواءنا مساحة إسناد ودعم لعربدته للاعتداء على سورية ودائماً من سماء لبنان، وهذا يجب عدم السكوت عنه، وعلى لبنان أن يتحرك لدى كل الجهات الدولية لوضع حدّ لهذه الاعتداءات، لأن أي اعتداء من سماء لبنان يعتبر اعتداءً مباشراً على وطننا، ويجب التعاطي معه على هذا الاساس».

وسأل «ألا يكفي ما يصيبنا من هذا العدو احتلالاً وانتهاكاً وعدواناً؟».

ورأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أن «استمرار انتهاك العدو الصهيوني للأجواء اللبنانية للاعتداء على سورية، سيفتح المواجهة إلى محورين، ولم تعد محصورة بحزب أو دولة، وسيؤدي إلى ردّ سوري دفاعاً عن أرضها وشعبها وسيادتها، الأمر الذي سيضع لبنان في قلب خط الاشتباك والمواجهة»، مؤكداً أن «هذا العدو الصهيوني المتغطرس لا يفهم سوى بلغة الردع بالقوة».

واعتبر رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء ستيفانو دل كول، أن تحليق الطائرات الحربية «الإسرائيلية» فوق الأراضي اللبنانية، انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 وللسيادة اللبنانية.

وجدّد «دعوته الجيش الإسرائيلي إلى الكفّ عن مثل هذه الأعمال التي تقوّض جهود يونيفيل لاحتواء التوترات وبناء الثقة بين سكان المنطقة». كما دعا «كل الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل أو ردّ من شأنه زيادة تصعيد الوضع».

حسن: موافقتان للتعاقد مع «التركي» وإنشاء مستشفيين واستكمال مستشفى دير القمر

عون مترئساً الاجتماع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكد وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن، أن «وزارة الصحة حصلت على موافقة استثنائية من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لإطلاق عملية التعاقد مع المتخصصين في المستشفى التركي، بعد تذليل العقبات اللوجستية والبيروقراطية والإدارية كافة. وقد تمّ نقل المستشفى إلى ملاك وزارة الصحة العامة، وأصبح بالإمكان قريباً وبعد التعاقد، افتتاحه وإطلاق الأعمال فيه».

وكشف أن «الرئيس عون وقع أيضاً موافقة استثنائية بخصوص الهبة الكويتية الخاصة والتي تأمنت من الصندوق الكويتي للتنمية لإنشاء مستشفيين، واحد في أكروم في عكار والآخر في حربتا في البقاع الشمالي، إضافة إلى استكمال مستشفى دير القمر الحكومي».

وإذ أكد أن «أزمة الدواء على طريق الحل»، قال «نحن بتوجيه من الرئيس عون سنكون ابتداء من يوم الاثنين المقبل على الأرض، لأنه أصبحت هناك تحويلات وموافقات قيمتها تقريباً 100 مليون دولار، الأمر الذي يستوجب من الشركات المستوردة أن تبادر إلى استيراد الدواء، لا أن تخلق حججاً لنا كي نفتح المزيد من الاذونات الطارئة». وأشار إلى أنه «بالنسبة إلى أدوية الأمراض المزمنة، فإن الأمر متعلق بالتحويلات المالية لمصرف لبنان».

كلام حسن جاء بعد اجتماع ترأسه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدا، حضره إلى جانب حسن، رئيس لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النائب فريد البستاني، رئيس مجلس الإنماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس مستشفى دير القمر النقيب البروفسور أنطوان البستاني.

وخُصص الاجتماع للبحث في الواقع الصحي في البلاد وأوضاع المستشفيات الحكومية القائمة وتلك التي تم استحداثها، فضلاً عن وضع الدواء والمستلزمات الصحية وغيرها من المواضيع التي تطاول القطاع الصحي، حيث أكد عون «إعطاء الاولوية لمعالجة كل ما يتصل بوضع المستشفيات والمراكز الطبية والصحية وتأمين المحروقات وتوفير الأدوية اللازمة لها».

من جهته، قال البستاني بعد اللقاء «لكل المشككين والمترددين والمعرقلين والذين غرّدوا خارج السرب ولم يكونوا غيارى على مصلحة الشوف ودير القمر. وإلى كل من تساءل عن انجاز المستشفى وهل سيكون من الداخل إلى الخارج او من الخارج إلى الداخل؟ الجواب في الحقيقة الساطعة والأعمال التي ستنتهي قريباً ولو حصل بعض التأخير الخارج عن إرادتنا بسبب الأوضاع الصعبة التي طالت كل أعمال البناء».

ترحيب بمبادرة حزب الله: شكراً إيران

رحّب نواب وأحزاب وقوى سياسية بمبادرة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الاستحصال على المشتقات النفطية من إيران، فيما صدرت مواقف ضئيلة رفضت هذا الحل للأزمة، أبرزها للرئيس سعد الحريري وحزب «القوات».

وفي هذا الإطار، قال النائب اللواء جميل السيّد في حسابه «الذين على باخرة النفط حتى قبل أن تتحرك من إيران، وربطوا ألسنتهم عندما عربدَت الطائرات الإسرائيلية فوق بيروت ليلاً، هؤلاء تجّار سيادة، كلما تعرّضوا للمقاومة ارتفع سعرهم في الخارج! لو سماحة السيّد بيصالح إسرائيل، ليصير سعرهم أرخص من الفجل، وليوقفوا بالصف عباب الضاحية».

من جهته، رأى النائب السابق إميل لحّود أنه «يجدر شكر إيران على إرسالها بواخر من المشتقات النفطية، إذ أن أي مساعدة يتلقاها لبنان في هذه المرحلة الاقتصادية الحرجة جداً مشكورة، وما على المتباكين على الوضع في لبنان، مثل الاتحاد الأوروبي وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، إلا أن يرسلوا مساعدات كما فعلت إيران».

ولفت في تصريح، إلى أن «بيان الرئيس سعد الحريري أتى كصحوة النائم، وهو باشر، كما يبدو، مرحلة التجييش الطائفي لزوم شدّ العصب قبل الانتخابات النيابية، علماً بأن كلامه عن التهريب مستغرب، بينما بعض العائلات لم تدفن شهداءها بعد على أثر كارثة انفجار عكار، حيث لا نفوذ لحزب الله بل إن نواباً في كتلته يصولون ويجولون على خطوط التهريب».

وأضاف «نقول للحريري أخرج الخشبة من عينك قبل أن تنظر الى تلك التي في عين الآخرين، وبدل التهجم على المساعدات الإيرانية عليك أن تبحث، عند من تبقى لديك من أصدقاء، عن مساعدات تؤمنها للبنان لأن الواقع الذي وصلنا إليه بفضلك وبفضل رفاقك من الزعماء جعلنا نقبل المساعدة من أي كان».

وختم «تنطبق على دول الغرب وبعض السياسيين العبارة التي مفادها أنهم لا يعملون ولا يريدون للآخرين أن يعملوا ولا يحيدون من درب من يريد العمل».

بدوره، رحّب رئيس «حركة الشعب» النائب السابق نجاح واكيم في تصريح، بقرار السيد نصرالله استيراد المشتقات النفطية من الجمهورية الإسلامية الايرانية، مشيراً إلى أن «قرار السيد نصرالله قوبل بارتياح عام من اللبنانيين، باستثناء قلّة من المأجورين، عملاء الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها الإقليميين، الذين لم يخجلوا بإعلانهم رفض هذه الخطوة الوطنية وسعيهم إلى تعطيلها وتشويهها».

وإذ دان الحصار الأميركي الظالم على الشعب اللبناني، استنكر بشدة «الحملات الإعلامية التي يحركها أولئك الذين أوصلوا لبنان إلى الانهيار الشامل، وتسببوا بمعاناة اللبنانيين».

وحيّا «القرار المشرّف والمسؤول» للسيد نصرالله باستجلاب النفط الإيراني، متوجهاً بالشكر «لحكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي هبّت لمساعدة لبنان، على عكس الدول النفطية الخليجية، التي تنفذ السياسة الأميركية – الإسرائيلية ضد لبنان وشعبه».

ووصف الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد إعلان السيد نصرالله الاستحصال على المشتقات النفطية من إيران بالتاريخي غير المسبوق والوطني والسيادي بامتياز، و«بخاصة أن عملية شراء النفط من إيران تمّت بأموال لبنانيين وهي غير مشروطة بأي أجندة سياسية».

ورأى «انّ ردّ فعل السفيرة الأميركية دوروثي شيا للإعلان عن سعيها لتزويد لبنان بالغاز والكهرباء من مصر والأردن عبر سورية، ليس فقط من أجل استيعاب صدمة انطلاق البواخر المحمّلة بالنفط من إيران، بل يؤكد أن أميركا هي التي تحاصر لبنان وبيدها الحل والربط والقرار».

وسأل «أليس في تدخلها إهانة للبنان وانتهاك لسيادته واستقلاله؟» داعياً «القوى المعترضة ان تستحصل من رعاتها على احتياجات الشعب الأساسية، بدلاً من الوقوف في مواجهته وهو يعاني من الفقر والجوع والبطالة والذل والمرض».

واعتبر أن «الإعلان عن باخرة النفط هو أول طاقة فرج سياسي ويكون بتأليف الحكومة، لأن الأميركي لن يقبل بانقلاب الأوضاع ضدّه وخسارة الأرض لوجود بديل عنه، ويسعى لتزويد البلد بجرعات مخدّرة».

وقال رئيس الحزب «اللبناني الواعد» فارس فتّوحي في بيان «بعيداً من الاتهامات وإلقاء اللوم على هذا الفريق أو ذاك، فإن اللبنانيين يعيشون تحت وطأة أزمة لا ترحم على المستويات كافة، من هنا فإن أي مبادرة تأتي لسدّ جزء من الحاجات المتراكمة تصب في الخانة الإيجابية. وبالتالي من هذا المنطلق نرحب بمبادرة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لاستيراد النفط الإيراني إلى لبنان».

أضاف «وبدلاً من الجدل حول هذه المبادرة، ندعو الأطراف كافة في لبنان، إلى القيام بالمثل أي الطلب من حلفائهم أكان في الشرق أو في الغرب أو البلدان العربية لمدّ لبنان بالمحروقات والدواء وأي مساعدات أخرى لتجنيب أبنائه وقفات الذلّ المتتالية في الطوابير، حيث أن فقدان المحروقات ينعكس سلباً على مفاصل الحياة كافة».

وفي هذا السياق، شدّد فتّوحي على أن «أي مساعدة تصل إلى لبنان يجب أن تحترم السيادة اللبنانية، فلا يجوز أن يبقى البلد ككرة تتقاذفها المصالح الدولية. وبالتالي لا يجوز على هذه الدول أن تضع الشروط المسبقة مقابل أي مساعدة».

الرئيس الحريري يتحدث بعد صمت!

■ المعلم نخلة

رأى الرئيس سعد الحريري الذي توّج ثلاث سنوات من رئاسته للحكومة اللبنانية في الآونة الأخيرة من العام 2016 الى العام 2019 بالاستقالة أمام ضغط الجماهير الغاضبة والساخطة على فشل الحكومة واهتراء الدولة وفسادها في 17 تشرين الاول 2019، ويضيف سنة كاملة من مساع فاشلة بذلها خلال 19 جولة من المماحكات والسفريات والنزهات والزيارات الى المنتجعات حيث الحسناوات اللطيفات في أكثر من عاصمة ودولة، وفي جيبه «كتاب تكليف» فيما البلد يغرق في أزماته المتوالدة منذ ثلاثة عقود من السياسات الريعية التي ولّدت طبقة استثمارية موغلة في الفساد، ولصوص المال عام، واستدانات ورشوات حوّلت اللبنانيين الى متسوّلين يشتهون عضة رغيف وحبة البانادول ببركة العهود الحريرية وخاصة في العقد الأخير!

الرئيس سعد الحريري حفظه الله، صحا من نومه وعزلته وعزوفه عن المسؤولية ليجد في باخرة المازوت الإيرانية الى الشعب اللبناني خطراً على لبنان وتتسبّب في فرض عقوبات على بلد يعاني اقتصادياً وانهياراً سيجعله كفنزويلا التي تتعرّض لعقوبات شديدة، متناغماً مع نجم الحرب الأهلية سمير جعجع ورئيس الكتائب سامي الجميّل، ومع المسؤول السابق في الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» بيترنو فينيز الذي يدّعي أنّ ايران تسعى للسيطرة على لبنان !

لا بأس...

نحن في لبنان نقدّس حرية الرأي التي نص عليها دستورنا، وباستطاعة اي لبناني ان يعبّر عن رأيه، حتى ولو كان هذا الرأي سخيفاً لا يساوي ذبابة.

ورأيي هو استهجان تصريح الرئيس الحريري الذي يحذر من قدوم المازوت بالمساعدات الإيرانية الذي يعتبره احتلالاً ايرانياً! وأتساءل ماذا تريد إيران التي تبلغ مساحتها مليون و 700 ألف كيلو متر مربع من لبنان الذي تبلغ مساحته عشرة آلاف كيلومتر مربع ويستورد 90% من حاجاته الأساسية ولا يساوي مساحة مدينة متواضعة في إيران؟؟ وما حاجة إيران من لبنان سوى مساعدة شعبه وهي لا تتدخل في شأن لبناني سيادي عكس ما يروّجه عرب الولايات المتحدة وكلاب المساعدات «الإسرائيلية» خلال الحرب الأهلية، والمنتظرون أمام الدواوين طلباً للرضى والاعطيات السخيات.

أما الحديث عن اغتصاب السلطة؟ فأين كان رؤساء السلطة ولسنوات طويلة ولم يبنوا معملاً للكهرباء وهو ما لم يحصل في ايّ دويلة متخلفة في العالم! ومع ذلك نتشدق ونغني «لبنان يا قطعة سما»؟

والى متى يضحك علينا ساساتنا، ونضحك على أنفسنا؟ ويبكي علينا العالم؟!

سقوط القرن الأميركي...

■ رنا العفيف

تغيّر المشهد السياسي والإقليمي وانتفضت الصورة الحقيقية التي كانت تعكس الإمبراطورية الأميركية في المنطقة والعالم العربي وأصبحت القوة الأميركية تتلاشى بعد أن كانت القوة التي لا تردّ، ولكن بعد هزيمتها في أفغانستان انطوت على نفسها لتحط رحالها الإدارة الأميركية في الداخل وذلك للملمة الحلفاء على ضفتي الأطلسي لردّ الخطر الاستراتيجي عنها، فكان لعهد جو بايدن أول هزيمة في أفغانستان ويُعتبر بمثابة الساقط السياسي لفظياً في الوقت الحالي بينما المضمون الأميركي في حالة تراجع تسبّب بتقليص دورها وعودتها إلى الداخل. وفي سياق التعبير الزمني رسخت حركة طالبان الهزيمة الامبراطورية الأميركية واستطاعت أن تهزم واشنطن بعد أن غزت الولايات المتحدة الأميركية أفغانستان، فكان للأحادية القطبية بعمر الدول أن تنتصر لتأخذ بعين الاعتبار بأنّ هذا القرن سقطت جحافله وكان هناك كتب عديدة عن القرن الأميركي ولكنه اليوم سقط مع الصورة وانهارت مفاهيمه على كوكب الأرض ليكون لهذا السقوط تداعياته بعد هزيمة أميركا في أفغانستان وأوّلها :

أولاً: تراجع صورة أميركا في العالم من حيث الموقع الاستراتيجي بما أنّ هناك تقارير استراتيجية تقول إنّ منطقة وسط آسيا هي المنطقة المستثمرة بعد منطقة غرب آسيا.

ثانياً: البؤرة المتفجرة في أفغانستان هي بؤرة تحدّ وحسم مصالح لحركة طالبان في حين دخلت القوات الأفغانية الى كابول بحسب المعلق بإسم حركة طالبان، وقد قال إنّ كابول التي خرجنا منها منذ عشرين عاماً تغيّرت، ونحن أيضاً تغيّرنا، وهذة الرسالة تعني بأنّ أفغانستان دولة مهمة بموقعها الجيواستراتيجي من ناحية الإمكانات والخامات الموجودة فيها، وأنّ كلّ من يعلق على الفراغ التي تركته الولايات المتحدة الأميركية ستأتي الصين وتملأه بالمعطيات التي فشلت الاستخبارات الأميركية تقديرها، بالرغم من علاقاتها مع المخابرات الباكستانية، طبعاً قبل أن يخرج الرئيس الأفغاني قال: حين كان هناك تساؤل من أين أتت حركة طالبان بهذه القوة لم تكن تتوقع أنها تستطيع أن تؤمّن هذا الحشد فقد أرسلت باكستان إلى طالبان عشرة آلاف مقاتل، وهذا يؤكد بأنّ باكستان شريكة مع طالبان بهزيمة أميركا ليبقى المنتصر معلقاً بكل من روسيا التي اعترفت بهزيمة أميركا، والصين ذات الضمانات والعلاقات الاستثنائية مع طالبان، وإيران وحتى طالبان لأنها المستثمر التي رعت الموقع الجيوسياسي بكسر الغطرسة الأميركية.

دمشق تدين العدوان الصهيوني وتطالب مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات اللازمة

دانت سورية الاعتداءات الصهيونية التي استهدفت محيط دمشق ومحيط مدينة حمص أول من أمس، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرار الاعتداءات.

وجاء في بيان وزارة الخارجية السورية: «الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية لن تنجح في إحباط أو ترهيب الشعب السوري والجيش العربي السوري وحلفائه، ولن تثنيهم عن هزيمة تنظيمي داعش وجبهة النصرة وباقي المجموعات الإرهابية شريكة (إسرائيل) والولايات المتحدة الأميركية في الإرهاب».

وأضاف البيان: «وزارة الخارجية تطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرار الاعتداءات الإسرائيلية ضد سورية، وأن يفرضا على الاحتلال الإسرائيلي احترام القرارات المتعلقة باتفاقية فصل القوات، ومساءلته عن إرهابه وجرائمه».

وتصدت الدفاعات الجوية السورية مساء الخميس لصواريخ إسرائيلية من اتجاه جنوب شرق بيروت، مستهدفة بعض النقاط في محيط مدينة دمشق، ومحيط مدينة حمص.

سكان الحسكة: نموت عطشاً

على صعيد آخر، نظمت الفعاليات الشعبية والرسمية والدينية في مدينة الحسكة شمالي شرقي سورية، وقفة احتجاجية تنديداً بجريمة إيقاف تشغيل (محطة علوك) وقطع مياه الشرب عن أكثر من مليون مواطن، بسبب التنافس بين الفصائل «التركمانية» الخاضعة للاحتلال التركي من طرف، والفصائل «الكردية» الموالية للاحتلال الأميركي من طرف آخر، وتخاذل المنظمات الدولية تجاه هذه الجريمة.

وبحسب مصادر إعلامية في محافظة الحسكة، فإنّ المشاركين في الوقفة التي أقيمت في ساحة الرئيس حافظ الأسد، رفعوا الأعلام واللافتات المنددة بجرائم الجيشين التركي والأميركي، ودفع المسلحين الموالين لهما إلى إيقاف تشغيل المحطة بشكل متكرر في ظل تفاقم الأزمة الإنسانية الناتجة عن حرمان الأهالي من مصدر مياه شربهم الوحيد، مطالبين الهيئات الأممية والمنظمات الدولية بمحاسبة كل من يشارك في حرمان مليون مواطن من مصدر المياه الوحيد.

وتوقفت محطة مياه علوك الواقعة في مدينة رأس العين الخاضعة لسيطرة الجيش التركي والمغذية لمدينة الحسكة وضواحيها وبلدة تل تمر وقراها والريف الغربي من المحافظة عن العمل، بسبب ممارسات الفصائل «الكردية» الموالية للاحتلال الأميركي التي أوقفت تغذية المحطة بالكهرباء بحجة عدم التزام الفصائل «التركمانية» الخاضعة للاحتلال التركي بتشغيل المحطة بشكلها الطبيعي.

وأكدت كلمات المشاركين في الوقفة أنّ جريمة قطع المياه عن أكثر من مليون مواطن في مدينة الحسكة والريف الغربي لمحافظة الحسكة، هي جريمة حرب وفق المواثيق الدولية التي تنص على عدم استخدام المياه كسلاح لمحاربة الأهالي ووصمة عار بحقّ المنظمات الأممية والهيئات الدولية التي تلتزم الصمت تجاه تلك الجريمة، مشيرين إلى أنّ هذه الجريمة لن تنال من صمود أبناء المحافظة.

وقال المدير البطريركي لأبرشية الحسكة ونصيبين للسريان الكاثوليك المونسنيور جوزف شمعي أنّ وقفة الاحتجاج التي يشارك فيها أبناء مدينة الحسكة هي رسالة عاجلة للمجتمع الدولي كي يتحرك ضد القوة المحتلة والمسؤولة عن جريمة حرب موصوفة بقطع المياه عن أكثر من مليون مواطن وأن الصمت الدولي تجاه هذه الجريمة هو مشاركة بها وعلى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية العاملة في الحسكة أن يكون لها دور أكبر لإعادة المياه إلى مجاريها وتأمين المياه.

بدوره، انتقد عضو مجلس الشعب عن محافظة الحسكة علي عودة الجضعان في حديثه الدور السلبي وغير الفاعل للمنظمات الدولية والإنسانية والتي لم تقم بدورها المنوط بها، حيث سقطت كل المواثيق الدولية الإنسانية على أبواب مدينة الحسكة التي دخلت شهرها الرابع بدون مياه للشرب، بسبب جريمة قطع المياه عن مليون مدني من قبل الفصائل الموالية للاحتلال الأمريكي والتركي على الأراضي السورية.

وأوضح الشيخ عجيل الوردي أحد وجهاء قبيلة الجحيش في الحسكة أن سكان مدينة الحسكة بكافة مكوناتهم وأعراقهم هم ضحايا جرائم الاحتلالين التركي والأميركي وميليشياتهم فمنذ ما يقارب العام ونصف العام تستمر معاناة إيقاف محطة علوك بشكل متكرر وسعي المواطنين لتأمين كميات كافية من مياه الشرب يومياً في ظل صمت دولي مطبق تجاه جريمة حرب موصوفة.

وبين مدير قسم المشتركين في المؤسسة العامة للمياه في الحسكة المهندس علي الصالح أنّ محطة علوك توقفت عن العمل بشكل كامل بعد قيام تنظيم «قسد» بإيقاف التغذية الكهربائية المشغلة للمحطة والقادمة من محطة كهرباء الدرباسية، مع قطع الكهرباء القادمة من سد تشرين بريف حلب عن محطة مبروكة بريف رأس العين المغذية لمدينتي رأس العين شمالي الحسكة وتل أبيض بريف الرقة، بحجة عدم التزام الطرف التركي بتشغيل كامل المحطة وعدم إزالة التعديات على خط (الدرباسية – علوك) من قبل مسلحي الفصائل «التركمانية».

ونوه إلى أنه رغم تزويد محطة مياه علوك خلال الأيام السابقة بالتيار الكهربائي القادم من محطة كهرباء الدرباسية وبالكميات الكافية إلا أنها لم تعمل إلا بالحدود الدنيا نتيجة قيام الاحتلال التركي ومرتزقته بالتعدي على الخطوط الكهربائية وسرقة الكهرباء المخصصة للمحطة مع سرقة المعدات والتجهيزات الخاصة بالآبار.

وأشار المهندس الصالح إلى أنه في ظل انقطاع المياه القادمة من محطة علوك عما يقارب المليون مواطن في مدينة الحسكة والريف الغربي، فإنّ جهود المؤسسات المعنية في المحافظة وبالتعاون مع عدد من المنظمات الإنسانية مستمرة بتوفير مياه الشرب للأهالي عن طريق تعبئة الخزانات المنتشرة في الشوارع والحدائق العامة وبشكل يومي والتي لا تغطي 15% من حاجة السكان».

يشار إلى أنّ مدينة الحسكة وريفها وبلدة تل تمر وقراها تعيش أزمات في انقطاع مياه الشرب والكهرباء بشكل متتالي منذ سيطرة الجيش التركي على مدينة رأس العين شمالي الحسكة في الشهر 11 من عام 2019، والتي تضم المصدر الوحيد لمياه الشرب (آبار علوك) حيث فشلت كل المساعي في إيجاد حلول لتحييد المحطة عن الصراعات العسكرية بين المجموعات المسلحة «الكردية « من طرف و»التركمانية» من طرف أخر والتي يدفع ثمنها المدنيين.

5 شهداء للجيش السوري في ريف درعا

ميدانياً، استهدف إرهابيون سيارة عسكرية بعبوة ناسفة ما أدى إلى استشهاد خمسة بينهم ضابط وإصابة اثنين من أفراد الجيش السوري في ريف درعا جنوب سورية.

وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ السيارة كانت على الطريق بين بلدتي نافعة وعين ذكر (الشبرق) في ريف درعا الغربي حين استهدفها الإرهابيون.

وكشفت مصادر أنّ بين الشهداء ضابط برتبة نقيب، وأشارت إلى أنّ السيارة تتبع اللواء 112.

وتشهد مدينة درعا مفاوضات لإيجاد حل سلمي للوضع فيها، وتم تشكيل مركز تنسيق لتنظيم وإجراء المفاوضات، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق بوقف إطلاق النار لمدة أسبوعين، بحسب ما سبق للناطق باسم اللجنة المركزية للتفاوض في درعا عدنان المسالمة، أن أعلن قبل أيام.

سورية.. مشاريع جديدة بعشرات مليارات الليرات في الطاقة الشمسية

وافق المجلس الأعلى للاستثمار في سورية على منح التراخيص المؤقتة لخمسة مشاريع استثمارية، ثلاثة منها لتوليد الطاقة باستخدام الألواح الشمسية.

وذكرت رئاسة مجلس الوزراء أن تلك المشاريع ستكون مشمولة بقانون الاستثمار الجديد رقم 18 لعام 2021، وأن قيمتها تقدر بعشرات مليارات الليرات.

وتتضمن المشاريع الجديدة 3 مشروعات لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الألواح الشمسية، الأول باستطاعة 5 ميغاواط، والثاني باستطاعة من 50 إلى 100 ميغاواط، والثالث باستطاعة 10 ميغاواط، إضافة إلى مشروع لصناعة الأسمدة الزراعية والأسمدة العضوية، وآخر لصناعة منتجات صحية.

وكانت الحكومة السورية شجعت مؤخراً على التوجه نحو الطاقات البديلة، وسط واحدة من أسوأ الأزمات التي تعانيها البلاد في توافر المشتقات النفطية، بسبب عدة عوامل منها العقوبات المفروضة على البلاد.

وترك النقص الحاد في المشتقات النفطية آثاره على مختلف القطاعات، وتزايد تقنين التيار الكهربائي حتى وصل إلى نحو عشر ساعات يوميا من الانقطاع في بعض المناطق.

بغداد تضع خططاً لتوفير بيئة استثمارية والحشد يحبط كميناً إرهابياً في الطارمية

الرئيس العراقي: لتكن الانتخابات المسار السلمي نحو التغيير والإصلاح

دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى إطلاق حوار وطني يُهيّئ لأجواء انتخابية تسودها الثقة.

وقال في كلمة له بمناسبة ذكرى عاشوراء أنّ «العراق يمر بمرحلة فاصلة ولحظة وطنية فارقة، واستحقاقات ملحة لا تخلو من تحديات جسيمة، من بينها إنهاء الفساد وترسيخ مرجعية الدولة المقتدرة بسيادة كاملة».

وأضاف: «علينا الاحتكام الى إرادة الشعب عبر الانتخابات، ويجب ألا نستخف بحجم التحديات التي تكتنف العملية الانتخابية وأن نتعامل مع المخاوف القائمة حولها بجدية عبر حوار وطني لتطمين العراقيين وغلق الثغرات».

وأشار إلى أنّ «الانتخابات يجب أن تكون المسار السلمي للتغيير والإصلاح والخروج بالبلد من أزماته المتراكمة، وهذا لن يتحقق من دون الإرادة الحرة للعراقيين بعيدا عن أي تدخل أو تلاعب، فالشعب مصدر السلطة وأساس الحكم».

ومن المقرّر أن تجري الانتخابات العراقية في العاشر من تشرين الأول / أكتوبر المقبل.

إلى ذلك، أكد وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أنّ وزارته وضعت في خططها توفير بيئة استثمارية مناسبة للشركات العالمية للعمل في القطاع النفطي والغازي بالعراق.

وقال على هامش مشاركته في اجتماع مرئي مع غرفة التجارة الأميركية في هيوستن، إنّ «الوزارة وضعت في خططها وأولوياتها توفير البيئة الاستثمارية المناسبة للشركات العالمية الراغبة بالعمل في العراق، خصوصاً في قطاعات الغاز والطاقة النظيفة والمتجددة وتطوير البنى التحتية وتحسين البيئة».

وأشار عبد الجبار إلى «حرص الحكومة والوزارة على تطوير قطاع النفط والغاز وزيادة حجم الاستثمارات في مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة بالتعاون مع الشركات العالمية المتخصِّصة».

ميدانياً، أعلن الحشد الشعبي العراقي، أمس، إحباط كمين إرهابي لاستهداف مقاتليه في الطارمية شمالي العاصمة العراقية بغداد.

وذكرت مديرية إعلام الحشد، في بيان، أن «قوة من اللواء 12 بالحشد الشعبي، عالجت منزلاً مفخّخاً نُصب ككمين للقوات المتقدمة في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد».

وأضاف البيان أنّ «ذلك جاء خلال اليوم السابع من عمليات، محرم الحرام، والتي شملت قرية الغزيلية، حيث تمّت معالجة منزل مفخخ نُصب ككمين للقوات المتقدمة من مقاتلي اللواء دون حدوث خسائر مادية أو بشرية».

وتابع أنّ العملية تضمنت لغاية الآن فتح عدد من الطرق الرئيسة وحرق الأحراش والقصب والبردي المنتشرة على ضفاف مصبات المياه التي يستخدمها تنظيم داعش كغطاء للإختباء من القوات الأمنية».

كما تمّ العثور على مضافات كانت مأوى للأرهابيين وتحتوي على مواد طبية وغذائية.

وأنهى الحشد الشعبي العراقي عمليته العسكرية في حوض حمرين لتعقب خلايا «داعش»، وذلك تحت عنوان «عاشوراء الكرامة».

وأعلن الحشد أنّ العملية أسفرت عن تأمين مساحات كبيرة، وتفتيش عدد من القرى القريبة من بحيرة حمرين شمال شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى.

وأشار إلى تفكيك خمس عبوات ناسفة وتدمير ثلاث مضافات، وتفكيك جسر يستخدمه عناصر «داعش» على نهر نادين.

200 شخصية أفريقية تطالب بإسقاط عضوية «إسرائيل» في الاتحاد الأفريقيّ

أطلق أكثر من 200 شخصية بارزة على مستوى أفريقيا عريضة استنكاراً لقرار مفوضية الاتحاد الأفريقيّ بقبول «إسرائيل» عضواً مراقباً في الاتحاد الأفريقي.

وتعبّر الشخصيات الموقّعة على العريضة – من تيارات سياسية وثقافية عديدة – التي دعا إليها أعضاء «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» في أفريقيا عن جنسيات وفئات وخلفيات متنوّعة، إذ تمثّل فعاليات اجتماعية وأحزاباً سياسية وهيئات دينية، بالإضافة إلى أكاديميين ومثقفين وناشطين معنيين بالشأن العام من مختلف دول القارة.

وكان أعضاء «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» في أفريقيا قد دعوا للمشاركة الكبرى للتوقيع على العريضة الإلكترونية، كما دعوا الشعوب الأفريقية للتحرك بمختلف الأشكال المشروعة من خلال فعاليات ميدانية وتحركات شعبية تهدف «لإسقاط هذا القرار غير القانوني والمتعارض مع المصالح الأفريقية، والقيم الإنسانية».

واعتبر الموقعون في العريضة أنّ «القضية الفلسطينية هي قضية أفريقية، وذلك بحكم الدعم المتبادل والطويل؛ ما بين فصائل الثورة الفلسطينية وحركات التحرر في مختلف الدول الأفريقية»، وأيضاً وبشكل أساسي لأنّ «أفريقيا وفلسطين تشكلان قضية واحدة لا تتجزأ، هي قضية الصراع القاسي والمرير الذي فرضته القوى الاستعمارية على شعوبنا الأفريقية كما على الشعب الفلسطيني المظلوم».

ورأت العريضة أنّ «إقدام رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي على إتخاذ قرار فرديّ بقبول الكيان الصهيوني عضواً مراقباً في الاتحاد الأفريقي خطوة مستنكرة وصادمة، لأنها تهدم وبكل وضوح الأسس التي أقيم هذا الاتحاد عليها، وتتنكر للكفاح المشرّف ودماء الشهداء الأفارقة، الذين ناضلوا من أجل حرية أفريقيا، ووقفوا في وجه آلة القتل الاستعمارية، التي كانت «إسرائيل» ولازالت إحدى أدواتها المباشرة في انتهاك حقوق الشعوب الأفريقية».

كما أكدت العريضة على «وقوف الشعبين الأفريقي والفلسطيني معاً لمواجهة التطبيع الآثم، والذي ينتقل اليوم من بعض الدول العربية إلى رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، بناءً على قرارات شخصية غير بعيدة عن التوجيهات والتهديدات الأميركية والأوروبية».

ورأى الموقعون أنه وبعد مخالفة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي للإجراءات القانونية المعمول بها في الاتحاد عند اتخاذ قراره المذكور، فإنّ الجمعيات والمؤسسات الموقّعة على هذا البيان «تدعو رئاسة المفوضية إلى سحب هذا القرار فوراً، والاعتذار إلى شعوبنا الأفريقية والشعب الفلسطيني عن هذه الإساءة البالغة».

كما أكدت العريضة تأييدها «للخطوة التي أقدمت عليها بعض المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي باقتراح من دولة الجزائر، والتي قدّمت اعتراضاً جماعياً رسمياً إلى رئاسة الاتحاد على قرار رئيس المفوضية».

يذكر أنّ الجزائر و7 دول عربية اعترضت لدى الاتحاد الأفريقي في 3 آب/أغسطس الحالي، على منح «إسرائيل» صفةَ مراقب.

هذا، وأعلن مسؤولون في 22 تموز/يوليو الماضي، أنه تم منح «إسرائيل» رسمياً، صفة عضو مراقب في الاتحاد الأفريقي.

ومنح الاتحاد الأفريقي «إسرائيل» صفة مراقب، وهو ما كان يطالب به منذ سنوات، والذي اعتُبر «انتصاراً دبلوماسياً لإسرائيل»، والذي يجب أن يسمح لها على نحو خاص، وفقاً للطرفين، بمساعدة القارة على «محاربة وباء كورونا والإرهاب».

وسبق لـ«إسرائيل» أن حصلت في السابق على صفة مراقب في منظمة «الوحدة الأفريقية»، لكن بعد حل منظمة «الوحدة» عام 2002 واستبدالها بالاتحاد الأفريقي، جرى إحباط محاولاتها لاستعادة هذه الصفة على مدى عقدين.

عباس يبحث مع رئيس المخابرات المصرية آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية

بحث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير اللواء عباس كامل آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل عباس، في مقرّ الرئاسة في مدينة رام الله، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير اللواء عباس كامل والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

وثمّن عباس، مواقف وجهود ومبادرة مصر لدعم الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة.

من جانبه، نقل الوزير عباس كامل، تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئيس السلطة محمود عباس، وتأكيده على حرص مصر على التنسيق والعمل مع فلسطين في جميع الخطوات والمبادرات لما فيه خير الشعبين والبلدين ودعم الشعب الفلسطيني في نيل حريته واستقلاله.

وحضر اللقاء، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الوزير حسين الشيخ ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج ونائب رئيس الوزراء، وزير الإعلام نبيل أبو ردينة ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، ومن الجانب المصري اللواء عمرو نظمي، واللواء أحمد عبد الخالق.

كواليس

قالت جهات دبلوماسية اقليمية إنّ قيادة الاحتلال «الإسرائيلي» ستحاول تعويض عجزها عن مواجهة بواخر النفط الإيرانية المتجهة نحو لبنان بتكثيف غاراتها على سورية لنقل الاهتمام الداخلي نحو هذا العنوان وتغطية الهروب من المواجهة.

أخبار الوطن

فلسطين

● ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن تَعديلاً وَزارياً على الحكومة ينتظر الإعلان عنه قريباً، ومن المتوقع أن يطال عدداً من الوزارات في حكومة محمد اشتية.

يأتي ذلك عقب انتقادات شعبية لأداء الحكومة جراء مقتل الناشط نزار بنات وما أفرز ذلك من انتقادات أُخرى محلية ودولية.

● أفادت هيئة الإذاعة الصهيونية «كان» بأنه في إطار الاتصالات بين «إسرائيل» وغزة، خرجت بعثة أمنية من «إسرائيل» إلى شرم الشيخ وتضم ضابطاً كبيراً في الجيش «الإسرائيلي».

ونقلت «كان» عن مسؤول أمني صهيوني قوله إنه يعتقد بأنه خلال الأيام القادمة سيتم استكمال آلية تحويل الأموال القطرية إلى قطاع غزة، وفي حال حدوث ذلك فإنّ الأمر سيؤدي إلى تبريد التوتر مع القطاع.

هذا ووصل رئيس جهاز المخابرات المصرية، عباس كامل، الأربعاء، إلى الكيان الصهيوني واجتمع مع رئيس الحكومة نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس.

● أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أنّ اليابان تبرعت بما يقارب (3.7 مليون دولار) لـ«أونروا» لدعم المعونة الغذائية المقدمة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأوضحت «أونروا» في بيان لها، أنّ «التبرع الياباني الجديد سيسمح بتغطية تكاليف المعونة الغذائية العينية ربع السنوية لما مجموعه 190.000 لاجئ فقير من غزة يواجهون تدهور في الظروف الاجتماعية والاقتصادية ووضعاً صحياً محلياً صعباً»، مبينة أنّ «أكثر من 68 في المئة من الأسر في قطاع غزة تعاني من انعدام شديد أو متوسط للأمن الغذائي».

وأعلن في نهاية الاجتماع تخفيض درجة تحذير السفر إلى شواطئ سيناء من درجة 1 إلى 3، لكن التحذير إلى شمال سيناء بقي كما هو، وهذه هي المرة الاولى التي يتم بها تخفيض درجة التحذير منذ 20 عاماً.

الشام

● انطلقت فعاليات مؤتمر «الوادي للأطباء السوريين في الوطن والمهجر» والذي تقيمه جامعة الوادي الدولية الخاصة بالتعاون مع الجمعية السورية لأطباء العيون ونقابة أطباء سورية وجمعية رابطة أصدقاء المغتربين والرابطة السورية لأطباء الأورام وذلك في رحاب جامعة الوادي بريف حمص الغربي.

وتضمنت فعاليات اليوم الأول للمؤتمر الذي يستمر حتى يوم غد الأحد محاضرات عن الجديد في طبّ العيون بمجالي العصبية والأورام قدمها عدد من الأطباء المغتربين بالحضور شخصياً وعبر الإنترنت.

وفي كلمة له اعتبر نقيب أطباء سورية الدكتور كمال عامر أنّ انعقاد المؤتمر يسهم بدعم البحث العلمي والتنمية المجتمعية والشراكة العلمية بين الجامعات العامة والخاصة، لافتاً إلى القيمة المضافة لمشاركة أطباء من المغترب باعتبارهم خريجي الجامعات السورية كما أنه فرصة لتبادل الخبرات.

العراق

● أكدت وزارة الموارد المائية العراقية، اتخاذ عدة إجراءات لتخفيف شح المياه في محافظة ديالى، فيما أشارت إلى أنها عملت على إيصال مياه الشرب لقضاء النهروان في أطراف العاصمة بغداد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، علي راضي، لوكالة الأنباء العراقية «واع»: إنّ «كل معطيات السنة المائية الحالية شحيحة، حيث انخفضت الإيرادات في نهري دجلة والفرات، وكذلك في مصادر سدي دوكان ودربندخان، وفي سيروان وديالى».

سفينة المقاومة انطلقت... (تتمة ص1)

مصادر اقتصادية قالت انّ بقاء الأزمات المفتوحة في قطاع المحروقات مع رفع الدعم وغياب الحكومة سيجعل حزب الله معنياً بتثبيت مسار السفن بما يلبّي الحاجات الأساسية للسوق اللبنانية، خصوصاً المستشفيات والأفران والمولدات، ورأت انّ لهذا المسار نتائج كبرى على السوق، فهو سيسقط منظومة الإحتكار والتهريب بدخول لاعب كبير غير قابل للإغراء بتقاسم الأرباح الى السوق، وسيسحب من طريق الطلب على الدولار كتلة ضخمة هي تلك المطلوبة لتمويل استيراد المحروقات، والتي تمثل اليوم 60% من الطلب على الدولار، ما سينعكس تثبيتاً لسعر الصرف بعد تحسّن سعر الليرة، وهذه النتائج كافية للقول بأنّ سياسة واشنطن لإسقاط لبنان على رأس حزب الله قد انقلبت على أصحابها فسقط لبنان في حضنه، كما حذر «الإسرائيليون» وصرخوا مناشدين أصدقاءهم وحلفاءهم العرب والغربيين وفي طليعتهم أميركا ودول الخليج لعدم ترك لبنان لخطة حزب الله، كما قالت صحيفة «معاريف» قبل أسبوعين على لسان كبار ضباط المخابرات «الإسرائيلية» الحاليين والسابقين، واذا قرأت حركة التفاعل الأميركي السريعة باتجاه تجاوز العقوبات كتعبير عن مكانة الملف على طاولة الاهتمام الأميركي، على أعلى المستويات التي يستدعيها قرار بحجم رفع العقوبات، فإنّ السؤال المطروح هو هل ستصل واشنطن الى الضغط لتسريع ولادة الحكومة وتزيل التحفظات التي كانت تضعها وتشكل مناخاً لتعقيد المشهد الحكومي، فتصير معادلة حكومة سريعة لإرباك مسار السفن بدلاً من لا حكومة لإرباك المقاومة بالفراغ والفوضى؟

ولا تزال مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تلقي بثقلها على المشهدين الداخلي والإقليمي – الدولي، لا سيما إعلانه عن انطلاق باخرة النفط المحملة بالنفط الإيراني إلى لبنان، لما لذلك من تداعيات على مستويات عدة وسط ترقب داخلي لوصول الباخرة التي ستقطع مسافات طويلة وممرّات عدة ولكيفية تعامل الأميركيين و«الإسرائيليين» مع هذا الحدث الفريد من نوعه والذي يشكل الخطوة الجدية الأولى على طريق كسر الحصار الأميركي الأوروبي الخليجي المفروض على لبنان منذ أكثر من عامين.

وحركت المفاجأة التي كشفها السيد نصرالله الإدارة الأميركية وديبلوماسيتها في لبنان التي سارعت إلى الاتصال برئيس الجمهورية العماد ميشال عون لإبلاغه استعداد بلادها لتأمين حاجة لبنان من النفط والغاز والكهرباء من مصر عبر الأردن مروراً بسورية فلبنان، وذلك بهدف قطع الطريق على وصول باخرة النفط الإيرانية إلى لبنان، ما يؤكد بحسب مصادر سياسية لـ«البناء» أنّ إعلان السيد نصرالله عن بدء مرحلة استيراد بواخر النفط من إيران إلى لبنان هو العامل الذي حرّك الأميركيين وليس حرصهم على لبنان وشعبه وإلا أين كانوا خلال العامين الماضيين؟ ولماذا لم يحركوا ساكناً لفك حصارهم على لبنان وحلّ أزمة الكهرباء والمازوت ودفع المعاناة والمأساة عن الشعب اللبناني؟

بالعودة إلى باخرة النفط الإيرانية، أكد مصدر مطلع لـ«البناء» أنّ «الباخرة انطلقت من إيران وستصل إلى المياه الإقليمية اللبنانية خلال 11 يوماً كحدٍّ أقصى»، موضحاً أن مسار الباخرة يبدأ من مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب ثم قناة السويس حيث تحتاج إلى ثلاثة أيام لتمر عبرها ثم البحر المتوسط». ولفت المصدر إلى أنّ «المرحلة الأولى هي وصول الباخرة إلى المياه الإقليمية، أما المرحلة الثانية فهي جاهزة ووضعت خطتها لكن لم يعلن عنها لدواع لوجستية وأمنية»، مشيراً إلى أنه وفور دخول الباخرة إلى الشاطئ اللبناني سيتم إفراغها وتوزيعها وفقاً للظروف العملانية والميدانية».

وكان السيد حسن نصرالله أعلن في خطابه في العاشر من محرم، أنّ «سفينتنا الأولى قد أنجزت كل الترتيبات، وستُبحر خلال ساعات من إيران إلى لبنان»، مؤكداً أنّ «هذه السفينة ستتبعها سفينة أخرى وسفن أخرى والمسألة ليست مسألة سفينة واحدة». ولفت إلى أننا «أعطينا الأولوية في السفينة الأولى لمادة المازوت لأنها أولوية قصوى وترتبط بحياة الناس».

وتوجه السيد نصرالله إلى الأميركيين و«الإسرائيليين»، معلناً أنه «منذ اللحظة الأولى التي ستبحر فيها السفينة الإيرانية سنعتبرها أرضاً لبنانية». وتوجه «بالشكر والتقدير إلى الإمام الخامنئي والرئيس الإيراني لوقوفهم الدائم إلى جانب لبنان»، مشيراً إلى أنه «رغم الحصار والعقوبات على إيران والضغوط عليها فهي لم تتخل يوماً عن حلفائها ولم تخذل أصدقاءها»، متابعاً أنّ «اليد المقطوعة للشهيد قاسم سليماني على أرض مطار العراق شاهدة على أنّ إيران لا تتخلى عن أصدقائها». وأكد أننا «لسنا أدوات عند أحد ولسنا عبيداً كما الآخرون عند أسيادهم».

وأوضح أنّ «السفارة الأميركية تدير الحرب الاقتصادية والإعلامية على لبنان وتقف وراء التحريض»، وتوجه إلى هذه السفارة بالقول: «ستفشل كما فشلت في السابق».

وفور انتهاء كلمة السيد نصرالله تحركت السفيرة الأميركية في لبنان دورثي شيا على خط قطع الطريق على وصول النفط الإيراني إلى لبنان وأبلغت عون قراراً من إدارتها يقضي بمساعدة لبنان على «استجرار الطاقة الكهربائية». وأعلنت رئاسة الجمهورية أنّ عون تلقّى اتصالاً هاتفياً من السفيرة الأميركية في لبنان أبلغت إليه فيه قراراً من الإدارة الأميركية يقضي بـ«متابعة مساعدة لبنان لاستجرار الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سورية»، لافتة إلى أنّ «المفاوضات مع البنك الدولي جارية لتأمين تمويل ثمن الغاز المصري».

وأوضح خبراء اقتصاديين أنّ «قضية استجرار الغاز عبر أنبوب في سورية عطّلتها عقوبات قانون «قيصر» الأميركي. ولفتوا إلى أنّ «من الآثار المهمة للسفينة أنها تساهم في كسر احتكار «كارتيلات» النفط في لبنان، كما أنّ مصرف لبنان الذي رفض فتح الاعتمادات اللازمة بحجة نفاذ الاحتياطي الإلزامي بينما بادر لفتح الاعتمادات بسحر ساحر.

ولفتت أوساط ديبلوماسية لـ«البناء» إلى أنّ «عاملين يتحكمان بموضوع ملف النفط الأول: محاولة الولايات المتحدة تلبية حاجات لبنان من الكهرباء والغاز والنفط لقطع الطريق على التعاون والتواصل المباشر مع الحكومة السورية بما يؤمن للأميركيين الاستمرار بتطبيق قانون قيصر لحصار سورية وهذا ما يحول دون التواصل المباشر مع سورية التي لازالت تزود لبنان بقسم من الكهرباء. والثاني: رغم أنّ إعلان مصادر السفيرة الأميركية بأنّ قرار استجرار الغاز والفيول من مصر والأردن إلى لبنان متخذ قبل إعلان السيد نصرالله إلا أنّ الإعلان عن الباخرة الإيرانية حرك الأميركيين في هذا الاتجاه، علماً أنّ لبنان تقدم من وزارة الخزانة الأميركية بطلب استثناءات على قانون قيصر، بما خصّ المواد الحيوية التي تدخل إلى لبنان كالكهرباء والمنتوجات الصناعية والزراعية. فلماذا لم تسمح الولايات المتحدة استيراد الغاز والنفط والكهرباء من مصر والأردن وإدخاله إلى لبنان عبر سورية في السابق؟

وأضافت الأوساط أنه «لا يمكن وضع الدولة اللبنانية على لائحة العقوبات كونها ليست الجهة المستوردة للنفط ولا المتعاملة مع السلطات الإيرانية، لكن من المرجح وضع أشخاص لبنانيين أو شركات إيرانية أو سورية على لائحة العقوبات وبالتالي تجميد أصول هذه الشركات وكل شركة أميركية أو أجنبية أو لبنانية تتعاطى مع المشمولين بقرار العقوبات».

ولاقت مفاجأة السيد نصرالله ترحيباً واسعاً في مختلف المناطق اللبنانية وتركت ارتياحاً لدى المواطنين الذين يئنون من وطأة الأزمات ويصطفون بالطوابير أمام محطات الوقود والأفران ومراكز تعبئة الغاز، ما يشكل بصيص أمل وحيد للانفراج على مستوى هذه الأزمات.

وكما في الجنوب والبقاع والجبل والضاحية وبيروت رحب الشارع الطرابلسي بإعلان السيد نصرالله استجرار النفط من إيران وأشاد منسّق المجلس المركزي لشيوخ العشائر العراقية والعربية في لبنان حسام العلي بمواقف الأمين العام لحزب الله، مؤكداً أنّ السفارة الأميركية الداعمة لأصحاب الوكالات الحصرية ستشنّ حملة إعلامية وبروباغندا تشويه للإجراءات التي أعلن عنها السيد حسن نصر الله.

وانسحب الترحيب على بيئات مخاصمة لحزب الله، فقد خالف موقف النائب سيزار معلوف موقف كتلة القوات وسمير جعجع حيث رحب معلوف باستيراد النفط من إيران وانتقد السفيرة الأميركية قائلاً: «صح النوم»، الشعب اللبناني متألم وليس الشعب الأميركي». وقال معلوف في حديث لقناة الميادين أنّ «التعليقات الإسرائيلية حول سفينة المساعدات من إيران للبنان هي خرق لسيادتنا.» وتابع: «إذا باعنا حلفاؤنا العرب والغرب فهل ممنوع علينا قبول مساعدات من إيران؟»

وشدّد على أنه «لا يمكن أخلاقياً وإنسانياً محاربة سلاح حزب الله وشن في المقابل حرب على بلد وشعب.»

وتابع: «هل ممنوع علينا قبول مساعدات من إيران في وقت يسعى غيرها إلى إذلال شعبنا.» وتابع معلوف متوجها إلى الأميركيين والفرنسيين: « إذا كان المطلوب توطين الفلسطينيين فقد خسئتم ومن حقهم العودة إلى بلادهم.» وقال معلوف: «في هذه الأزمة يتبين من هو العدو ومن هو الصديق للبنان.. فالصديق هو من يساعد بلدنا.»

موقف معلوف لم يرُق للقوات التي تدعي الديمقراطية وحرية الرأي، فقرّرت بحسب مصادر المعلومات حذف النائب سيزار المعلوف من مجموعات «واتس أب» عائدة لها وقد تتخذ قراراً بفصله كلياً من الكتلة.

في المقابل، سارعت وسائل إعلام إلى تسويق موقف ووجهة النظر الأميركية بالتصويب على حزب الله والادّعاء بأنّ استيراد النفط من إيران سيؤدي إلى نتائج عكسية وسلبية قد تهدّد بحرب على لبنان. ولفت خبراء في القانون الدولي لـ«البناء» إلى أنه «في حال فرض عقوبات على مستوردي الباخرة أو على الحكومة اللبنانية فتحصر بعقوبات أميركية وليس في مجلس الأمن الدولي وبالتالي ليست ملزمة للدول».

وكان العدو «الإسرائيلي» خرق الأجواء اللبنانية من خلال تحليق مكثف ومنخفض لطائراته الحربية، ووضع خبراء عسكريون في حديث لـ«البناء» العدوان «الإسرائيلي» في سياق هدفين: التشويش على المفاجأة التي أطلقها السيد نصرالله بموضوع استيراد البواخر النفط من إيران والثاني ردّ فعل على القرارات التي تتخذها القيادة السورية على الصعيدين السياسي والعسكري، لا سيما سيطرة الجيش السوري على بعض بؤر المسلحين في درعا وإنجاز المصالحات فيها وتقدم الجيش السوري في جبل الزاوية في إطار استعادة السيطرة على إدلب وتحريرها من التنظيمات الإرهابية.

وأعلن رئيس بعثة «يونيفيل» في لبنان ستيفانو ديل كول أنّ تحليق الطائرات الحربية «الإسرائيلية» فوق الأجواء اللبنانية خرق للقرار 1701 وسيادة لبنان. ودعاها إلى «الكف عن مثل هذه الأعمال التي تقوض جهود يونيفيل لاحتواء التوترات وبناء الثقة بين السكان المحليين».

على صعيد آخر، حضرت الأوضاع المعيشية وقرار رفع الدعم في الجلسة النيابية التي عقدت في قصر الأونيسكو لمناقشة رسالة الرئيس عون والتي شهدت سجالات عدة، لا سيما بين الرئيس نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل. وقرّر المجلس النيابي في ختام المناقشة الدعوة إلى «تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت والإسراع في توزيع البطاقة التمويلية وتحرير السوق من الاحتكار». وبعد انتهاء المداخلات النيابية، قال الرئيس بري: «لقد بيّنت غالبية المواقف بأنّ الموقف هو التالي: الحلّ هو في تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت وكذلك الإسراع في توزيع البطاقة التمويلية وتحرير السوق من الاحتكار». وقد اتخذ القرار برفع الأيدي وبالإجماع».

وكان النائب باسيل اعتبر خلال كلمته في الجلسة «أن قرار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في شأن رفع الدعم قرار مشبوه واستكمال للحصار على لبنان وبالتالي أتى بدفع من بعض القوى السياسية»، وأشار إلى أنه لا يمكن التعاطي مع قرار الحاكم ولا حل إلّا بإلغائه. وقال: «الهدف من قرار سلامة إسقاط الرئيس عون وضرب «الوطني الحرّ» وبعدها الانتقال إلى ضرب المقاومة وكل ما يجري هو نتيجة الكيدية السياسية، خصوصاً في ما يتعلق بملف الكهرباء وهناك حرب اقتصادية ينفذها سلامة علينا وقراره كان بشكل أحادي وقد جاء بطلب من إحدى الكتل النيابية». ولفت إلى أنه إذا لم يخرج مجلس النواب بقرار أو إجراء يكون فقد دوره ما يجعلنا نعيد حساباتنا بالبقاء به وعندها نسأل كأقليّة إذا كان بقاؤنا فيه لا زال مجدياً، أو إذا صار لازماً تقصير ولايته وإجراء انتخابات مبكرة. هنا رد بري فقال: «ما حدا يهدّد ومجلس النواب لا يُهدّد». وأضاف بري: «ما حدا يهددنا يلي بدو يستقيل يستقيل وما في تهديدات للمجلس النيابي على الإطلاق». وفي مداخلة رداً على النائب جورج عدوان حول الموضوع الحكومي، قال بري: «أحد الأسباب الذي يمكن أن يسهل عمل الحكومة هو أن تشتركوا فيها لأن أحد أهم العراقيل الأساسية هي منها». ودعا إلى إعلان حالة طوارئ صحية يسمح من خلالها للمستشفيات استيراد احتياجاتها الطبية والدوائية وأن يتم وضع حد لكارتيلات الدواء .

وقال النائب ابراهيم الموسوي: «قرار حاكم المصرف جاء صادماً وخارج سياق أي خطة إنقاذ معتمدة. كتلة «الوفاء للمقاومة» ترفض هذا القرار، وأي أمر يفاقم أوضاع اللبنانيين. هذا القرار لا يصح أن يصدر ويتعارض مع السياسة العامة للحكومة. وهي تجدد الدعوة إلى الإسراع في إنجاز الحكومة للتصدي لمهمة رعاية شؤون اللبنانيين وإقرار ما يلزم بالنسبة الى رفع الدعم».

ولم يعقد اللقاء أمس بين عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي فيما تشير مصادر المعلومات إلى أن اللقاء قد يعقد في أي وقت لاستكمال البحث، ومن المتوقع أن يزور المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير ميقاتي موفداً من عون لاستكمال التشاور في النقاط العالقة، لكن أوساط مطلعة لـ«البناء» تشير إلى أن لا حكومة في الأفق في ظل الخلاف بين عون وميقاتي وما زاد الطين بلة مستجدات اليومين الماضيين.

في المقابل، أفادت مصادر أخرى أنّ «10 حقائب حُسمت ولكن ذلك لا يعني أن مفاوضات التأليف انتهت، فالحقائب الأخرى في طور البحث، وأي تغيير بالأسماء سيعيد النظر بالحقائب التي حسمت»، لافتة إلى أنّ «هناك أسماء كثيرة لم يتم الاتفاق عليها بعد، ما يؤخر تشكيل الحكومة».

وكان مسلسل الطوابير استمر أمس امام المحطات مع نفاذ مخزون معظمها من البنزين. لكن أفيد أنّ «مصرف لبنان سيُعطي موافقة على فتح اعتماد واحد لباخرة محملة بالمازوت والبنزين على أن يكون آخر اعتماد على أساس تسعيرة ٣٩٠٠ ليرة للدولار وأي اعتماد مقبل سيتم فتحه على اساس التسعيرة الجديدة التي لم تُحدد حتى هذه اللحظة». فيما أقفلت عدة محطات أبوابها وسط معلومات تشير إلى أن لا بنزين مطلع الأسبوع المقبل مع التوجه إلى رفع الدعم عن المحروقات.

بدوره، أعلن نقيب مالكي ومستثمري معامل تعبئة الغاز المنزلي في لبنان أنطوان يمّين أنّ مصرف لبنان أعطى موافقة على دخول باخرة من الغاز السائل سعة 5000 طن نهار الإثنين الواقع في 23-8-2021. ولفت إلى أن «هذا الأمر سيساهم في إراحة السوق»، وطمأن اللبنانيين بـ«أنّ هذه المادة الحيوية ستظل متوافرة في الأيام المقبلة».

اكتمال مشروع المقاومة... (تتمة ص1)

حدّ الانفجار والانهيار الكبير، في مقابل توحّش آلات صناعة السياسة والاقتصاد وانصرافها لمراكمة أرباح خيالية تعادل في قطاع الطاقة عشرة أضعاف الرساميل الموظفة في كلّ عملية متاجرة، أيّ بمعدل مراكمة الرأسمال ألف ضعف في السنة، بينما تهاوت الطبقات الوسطى، وزاد الفقر اتساعاً، وتبخرت الودائع المصرفية كمخزون وقائي لمواجهة الأزمات، وتهدّد قطاع الاستشفاء وصارت العتمة على الأبواب، في ظلّ انسداد سياسي أمام المسار الحكومي وسادية اقتصادية يمارسها الخارج والداخل أملاً بأن تسقط المقاومة مع سقوط الشعب اللبناني في القعر العميق للانهيار، من جهة ثالثة، لتقدّم التوقيت الاستراتيجي والعنوان المحوري في ضربة واحدة لتتقدّم المقاومة نحو النقلة التاريخية لإكتمال مشروعها.

– المسألة الآن ليست سفينة مازوت ولا سفن محروقات، بل معادلة مركبة متعددة المراوح والشفرات، لصياغة بيئة سياسية اقتصادية استراتيجية جديدة في المنطقة الممتدة من مضيق هرمز حتى سواحل لبنان وسورية، وموقع خطوط نقل الطاقة فيها، وتوازناتها ومعادلاتها، وبالتوازي بيئة سياسية اقتصادية استراتيجية داخل دولها انطلاقاً من المسار الذي ستسلكه التجربة اللبنانية، والمقاومة عندما تحزم أمرها وتعلن إبحار سفنها فهي تعلن بدء مسار سيمتدّ طويلاً في مراكمة البناء، فالمقاومة تقرّر الجمع بين مسؤوليتها الراسخة في صناعة وتطوير معادلات الردع المتصلة بالمواجهة مع كيان الإحتلال حتى لحظة تاريخية مشبعة بمصادر القوة والمشروعية الأخلاقية تندلع خلالها شرارة إشتباك يتحوّل منازلة كبرى تنتهي بزواله، وبين دخولها حقل الألغام الشائك للغرف السوداء التي تسيطر على سوق الطاقة وممراتها، واحتكاراتها المحلية والإقليمية، طريقاً لبلورة مشروع تنموي وطني قابل للتكرار كالمقاومة، بعمق إنساني اجتماعي غير قابل للمساومة.

– التفاعل الأميركي و«الإسرائيلي» مع قرار المقاومة يكشف حجم الخطوة والقرار، فالجواب الأميركي «الإسرائيلي» تلاقى تحت عنوان واحد هو سورية، واشنطن سارعت لفك جزء من عقوباتها على التعامل مع سورية لفتح الطريق أمام الغاز المصري والكهرباء الأردنية نحو لبنان، كتعبير عن خيار قبول التنافس مع المقاومة ممثلة بحزب الله بدلاً من خيار المواجهة في لحظة التراجع التاريخي مع هزيمة أفغانستان المذلة، وكيان الاحتلال قرّر الهروب من المواجهة نحو تصعيد الغارات على سورية لاجتذاب الضوء الى هناك والتغطية على العجز عن خوض مواجهة قد تتحوّل الى الحرب التي تحتاج المقاومة الى درجة من المشروعية لخوضها يوفرها عنوان الحاجات الإنسانية للبنانيين، لكن التلاقي على عنوان سورية ليس عابراً، هو كلمة السر التي تختصر حلقات الصراع المقبلة، فحجر الرحى في التوازنات بين مشروع المقاومة ومشروع الهيمنة والإحتلال كان ولا يزال سورية، وهناك ستدور مواجهة من نوع مختلف سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، مع محور تقع المقاومة في قلبه، لكنه هناك يضمّ شريكين دوليين كبيرين، واحد متجذر راسخ عسكرياً منذ سنوات هو روسيا، وثان وافد بقوة حضور اقتصادي وازن هو الصين، وقوة هذه الشراكات المرشحة للمزيد من النمو، في مناخات ما بعد أفغانستان، ستمثل عنواناً مركزياً في صورة المشروع الجديد الذي ترعاه المقاومة تحت شعار فكّ الحصار وتفكيك الإحتكار وفقاً لمعادلة التوجه شرقاً.

– التعليقات الصادرة عن خصوم المقاومة من القيادات اللبنانية بدت تافهة دون مستوى الحدث ودون مستوى النقاش، وهي بدت مجرد ظاهرة صوتية في واد بعيد، أو طلقة خلبية في منطقة مفتوحة، أو معلبات سياسية منتهية الصلاحية بعد صدور الموقف الأميركي.

«القومي» ينعى الأمين المناضل ربيع حايك: راسخ الإيمان بقضية حزبه وأمته

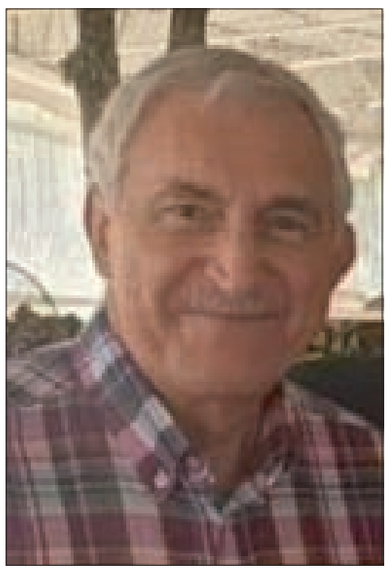

الأمين الراحل ربيع حايك

نعى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين وائل الحسنية إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الأمين المناضل ربيع ادمون حايك، الذي توفي في باريس عن سبعين عاماً ونيف، بعد مسيرة حزبية حافلة بالبذل والعطاء.

الأمين الراحل من مواليد الأشرفية ـ بيروت 1951، نشأ في كنف عائلة سورية قومية اجتماعها عمادها الرفيق المناضل ادمون حايك، الذي كانت له بصمة مضيئة في تاريخ الحزب ومحطاته.

إنتمى الأمين الراحل إلى الحزب السوري القومي الإجتماعي في أوائل سبعينيات القرن الماضي (1970) لينخرط في العمل الحزبي ويشكل مثالاً يُحتذى في الإلتزام والمناقبيته القومية.

الأمين الراحل ربيع حايك، صلب الإرادة، قوي العزيمة، راسخ الإيمان بقضية حزبه وأمته، استحق رتبة الأمانة، وهو المؤتمن على حزبه ورفقائه.

كان له حضوره الوازن والفاعل في الاغتراب، وتحديدا في فرنسا، وقد تحمل مسؤوليات حزبية عديدة في فرنسا، وكان دائم الجهد والمتابعة تحفيزاً على العمل الحزبي وانتظامه.

برحيل الأمين ربيع حايك، يخسر الحزب السوري القومي الاجتماعي، واحداً من أمنائه المناضلين، الذين تميزوا بحضورهم وثقافتهم وبرّوا بقسمهم، ولم يتخلفوا يوماً عن أداء واجبهم القومي في سبيل انتصار الحزب وقضيته.

هذا وسيشيّع الأمين الراحل في العاصمة الفرنسية باريس.

البقاء للأمة

التعليق السياسي

اذهبوا الى سورية وتحدّثوا معها

– المستغرب في تعليقات العديد من السياسيين والإعلاميين اللبنانيين على ما أعلنته السفيرة الأميركية عن مضمون اتصالها برئيس الجمهورية، ورفع العقوبات عن استجرار الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سورية، ورفع العقوبات عن استجرار الغاز المصري الى لبنان عبر سورية أيضاً، هو حجم الهروب من الحقائق التي يحملها هذا الموقف الأميركي، بالرغم من انه مدين لقرار حزب الله بإستيراد النفط من إيران الذي لولاه لما تحرك الأميركيون.

– أولى الإشارات التي تتضمّنها المواقف الأميركية هي الإعتراف بأنّ جوهر معاناة اللبنانيين، على الأقل في ملف الكهرباء، ومثله في ملفات مشابهة، وملف المحروقات هو في جانب كبير منه فرع من ملف الكهرباء، يتمثل بجدار العقوبات الأميركية على التعاون اللبناني مع سورية، وهذا أحد وجوه الحصار الذي ينكره الأميركيون وجماعاتهم اللبنانية، لكنهم عندما فكروا في الطريقة التي يمكن من خلالها منافسة حزب الله وتظهير مساهمة في حل الأزمات لم يجدوا أمامهم إلا رفع عقوباتهم من أمام التعاون اللبناني السوري.

– الأمر الثاني اللافت هو انّ الذين هللوا للموقف الأميركي تجاهلوا انّ شرط ايّ تقدّم في ملف الكهرباء الأردنية والغاز المصري يتوقف على تعاون لبناني سوري مباشر لا يحلّ مشاكله الموقف الأميركي، وأنّ غياب التواصل الحكومي اللائق مع سورية في هذه الملفات وسواها يشكل عقدة لا يمكن تجاوزها بمجرد القرار الأميركي.

– سورية لم تبخل على لبنان عندما استغاث طلباً للأوكسجين الطبي قبل شهور بما لديها من مخزون احتياطي، وهي لا تضع شروطاً تشبه شروط الدول التي تتذرّع بخصومتها مع اطراف لبنانية لفرض حصار التجويع على لبنان، وتتسامى على الإساءات الموصوفة التي لحقتها ولا تزال على مدى خمسة عشرة سنة من قيادات واطراف لبنانية فاعلة بالرغم من عدم وجود أيّ قضية لبنانية سورية عالقة تبرّر ذلك، لكن من يتوقع ان يجري حلّ قضايا التعاون بالمراسلة فقط استكمالاً لمنهجية فرض القطيعة السياسية التي تتخذها جهات تعادي لبنان وسورية وتحاصرهما، فعليه أن يدرك أنّ الأمور بين الدول لا تسير بهذه الطريقة.

– اذهبوا الى سورية وتحدثوا مع سورية قبل ان تتسرّعوا وتتحدثوا عنها.

سفينة النفط «اللبنانية»... (تتمة ص1)

لا تريدون النفط الإيراني، ولو بقي لبنان في العتمة لسنوات، لأنكم أقذر البشر، لا ضمير لكم، ولا إحساس، وأنتم الاحتكاريون اللصوص الذين آخر همّهم مصالح وطن وشعب، وبعد كلّ ذلك تريدون من الشعب أن يعوّل عليكم، وعلى سياساتكم الفاشلة وأدائكم القذر، لا أن يعوّل على النفط الآتي من إيران!

كيف يمكن للبنانيين أن يعوّلوا على زمرة سياسية فاجرة، كي تخرجهم من المستنقع الذي رمتهم فيه، وهناك مندوبة «سامية» تتولى «الإرشادات» والنصائح تلو النصائح، وتتمادى في زجّ أنفها في كلّ صغيرة وكبيرة، وتتدخل بشكل سافر في الشؤون الداخلية اللبنانية! مندوبة تتخذ دولتها القرارات الظالمة، الأحادية الجانب، ثم تفرضها فرضاً على دعاة السيادة والحرية والاستقلال!

لمَ لا، وهي الوصية المتوّجة على البلد، وفي جعبتها، احتياطي كبير من الانتهازيين، والمأجورين، والعملاء، والمنتفعين، الذين يهرولون، ويتنافسون على خدمتها، وعند الضرورة يتولون دورها بالنيابة عنها !

لا نلوم مطلقاً المندوبة «السامية» على ما تقوم به، فهي تعمل لصالح بلدها وسياساته، وخدمة أهدافه واستراتيجياته. لكن نلوم أشباه الرجال، الذين تجرّهم وراءها، وهي التي تعرف مسبقاً معدنهم الحقيقي، ومدى «انتمائهم الوطني» ومن أيّ صنف من البشر هؤلاء! إنها تتعاطى معهم بأسلوبها وبالطريقة الفجة التي يفهمونها، وتعرف نوع الرسن الذي تجرّهم به. فهي تصرّح، تتدخل، تلوم، تطالب، توجه، تعطي دروساً، ومواعظ، وما يتوجب عليهم القيام به، أو الابتعاد عنه. وكلّ ذلك مخالف للأصول، واللياقات، والأعراف والقوانين الدولية، التي تنظم العمل الدبلوماسي وأداء وسلوك أعضائه

لمَ لا تتدخل المندوبة «السامية»، وهي التي باستطاعتها في كلّ وقت ان تتعاطى بحرية كاملة، دون ضوابط، مع «أصدقاء بلدها الأوفياء»، تأمرهم فيطيعون، تملي عليهم الدروس وهم المجتهدون، توجّههم، تستدعيهم وهم المطيعون، وعند الحاجة، توبّخهم، تؤدّبهم، تلومهم، وهم الصامتون! تمقتهم، تحتقرهم في داخلها كاحتقار دولتها لأيّ عميل وهم المغفلون!

إنهم امتداد لقافلة طويلة من المأجورين والعبيد والعملاء والخونة والمرتزقة في هذا العالم، الذين تعاطت معهم دولتها باللغة التي تعلّموها، وأتقنوها، وفهموها جيداً، وهي لغة العمالة، والذل، والانحطاط الأخلاقي، والمال المرتزق!

من يريد أن يعرف حقيقة هؤلاء، فما عليه إلا العودة الى وثائق ويكيليكس، عندها سيتبيّن لنا نوع البضاعة، وقيمة السلعة الحقيقية التي تشتريها وتبيعها دولة المندوبة «السامية»، ونعرف بالتالي، الداخل الى بيت الطاعة، والخارج منه. عندئذ سندرك جيداً لماذا نحن في المستنقع، ولماذا تحاصرنا وتضغط علينا دولة الهيمنة والاستبداد، حتى نرفع الراية البيضاء، ونرضخ لشروطها المذلة، كالتي فرضت على شعوب عديدة مقهورة من قبل ذئاب العصر!

نعم، لا يريد أشباه الرجال، والأقزام في هذا الوطن المعذب بهم، نفط إيران، لأنه سيكشفهم على حقيقتهم، ويكشف وساختهم، وحقدهم الأعمى وفشلهم في تلبية الحدّ الأدنى من مطالب الشعب الحيوية.

لهؤلاء نقول: عودوا إلى أوكاركم، وابقوا في أحضان عوكركم، فهذه حقيقتكم، فأنتم لا تعرفون طعم الكرامة ولا العزة. ويا ليتكم تطّلعون على ما تكتبه السفارات عنكم التي جعلتكم مطية لها، فأنتم بالنسبة لها لستم الا أذناب مخبرين، مأجورين، وعملاء لا أكثر!

النفط الآتي من إيران كشفكم على حقيقتكم، ونزع ورقة التوت عنكم، فأنتم ما كنتم يوماً إلا أعداء الشعب والوطن على السواء !

قافلة النفط ستسير وتشقّ طريقها، لا تبالي بالأصوات التي ترتفع مع كلّ قافلة. وما صبح باخرة النفط ببعيد!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

كابول تنتصر... (تتمة ص1)

واذ يتبدّى الفشل في الهزيمة العسكرية فإنه يتجلى في عجز الاحتلال الأميركي عن الولوج الى نسيج الشعب الأفغاني وتغيير ثقافته السائدة أو تحويل نظام الحكم فيه الى نظام ليبرالي على النمط الغربي خاضع للرأسمال الأميركي تابع للرؤية الغربية وقيمها وتقاليدها.

ومهما تجاهل الأميركيون الكبار أسباب الفشل فإنهم يعرفون في قرارة أنفسهم عقم استخدام المال والنار والإعلام لكبت الشعوب وقهرها، كما يعرفون اليوم وهم يجرّون أذيال الهزيمة استحالة القفز فوق الواقع الثقافي والديني والمجتمعي لشعوب تحترم نفسها وتعتز بتراثها وترفض الانصياع لقوة أجنبية مهما تفنّنت هذه القوة أو برعت في اختلاق الذرائع وتنويع الألبسة وتزوير الحقائق لتسويغ مواقفها الاستعمارية المريبة.

وإذا كان البعض في واشنطن وتل أبيب يشعر بفظاعة الهزيمة ويعترف بها مرغماً بعد طول إنكار ومكابرة، فلا يجوز الاستعجال بالقول انّ البنية العسكرية الصناعية في أميركا والكيان الصهيوني جاهزة للاعتراف بالحقائق الجديدة والتغيير الحاصل في ميزان القوى وهي المنغمسة، كجماعاتها في العالم، في حال الفساد والانحطاط الذي يعمي البصيرة ويطبق على القلوب. فالاستعمار مآله الفشل مهما طال الزمن فيما الشعوب المؤمنة بحقوقها وثقافتها وحرياتها مقبلة، بفضل كفاحها وثباتها على موقفها، على مراحل جديدة مشرقة تشعر فيها بطعم النصر المترافق مع مسؤولية البناء على أساس العدالة والتعاون واحترام حقوق المواطنين، وكلها مبادئ عرف كيف يلتزم بها نلسون مانديلا معلماً المواطنين في القارة الأفريقية كما في العالم كله، فالنصر هو حليف الشعوب متى توفرت الرؤية الصادقة والإرادة القاطعة.

والقيادة الصالحة التي تسهر على مصالح البلاد والناس، تعمل بينهم، وتبني قراراتها بالتفاعل معهم على طريق التطوّر والديمقراطية والالتزام بحقوق الأفراد والجماعات.

أما الامتحان الأكبر الذي تواجهه طالبان في المرحلة الانتقالية وما بعدها فيكمن في قراءتها الصحيحة للإسلام وتطبيقها لمبادئه الإنسانية السمحاء التي ترفض الظلم والإكراه والاحتلال وتسعى لنشر العدالة والأخوّة بين البشر.

لقد تمكّنت حركة طالبان أن تفكك النظام السابق وتنتصر عليه بدون مواجهات عسكرية يُعتدّ بها بعد أن فقد جيش هذا النظام معنوياته ومبرّر وجوده.

أما الآن فمن مصلحة طالبان بعد انتصارها الذي فاجأ كثيرين في العالم، وخاصة القادة العسكريين في الحلف الأطلسي وسواه، ان تتقيّد بالسياسة التي أعلنت عنها في الحفاظ على السلم الداخلي، وحقن الدماء، واحترام حريات المواطنين، والحفاظ على حقوق المرأة ومكتسباتها، وحماية حرمة المنازل فتعطي بذلك درساً إيجابياً، مفيداً للعالم بأسره، عن قدرة الشعوب على الترفع عن الحسابات الضيقة والعصبيات الانتقامية والتمهيد لبناء مستقبلها بيدها بعيداً عن الإملاءات والضغوطات التي أدمنت عليها القوى الاستعمارية في العالم.

*نائب ووزير سابق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 21 آب 2021
Saturday 21 August 2021

دردشة صباحية

مفارقة بين باخرتين

■ يكتبها الياس عشّي

لم أرَ لبنان هشّاً ومحبطاً وتائهاً كما رأيته بالأمس، وما كنت لأتصوّر أنّ الإعلان عن سفينة ستحمل النفط إلى اللبنانيين، ستنسيهم الباخرة التي أفرغت حمولة الموت في عنبر من عنابر بيروت.

فمنذ أن أعلن السيّد حسن نصرالله عن تحرّك السفينة، توقف الحديث عن انفجار المرفأ، وصدرت البيانات، وتحرّكت الأقلام، وضجّت صفحات التواصل الاجتماعي، وتحوّلت الأرصفة إلى حلقات لا حديث لها إلا باخرة ستكون، ربما، أول قطرة من غيث يخرجنا من النفق.

ومن يدري قد نكون بحاجة، بعد أيام، لنذكّر اللبنانيين أنه حدث في الرابع من آب، في وقت لم يمرّ عليه الزمن، انفجار خلّف وراءه الموت والدمار، وأن ثمّة باخرة وصلت إلى ميناء بيروت في وضح النهار، وأفرغت حمولة الموت.. وجرى ما جرى.

أيها اللبنانيون... كفى.

قيادي تونسي في «النهضة» يلوّح بإطلاق حزب جديد في حال عدم تراجع قيادة الحركة

أعلن القيادي بحركة النهضة التونسية محمد بن سالم، أنه «لا يمكن للقيادة الحالية للحركة التوصل إلى حلول مع الرئيس قيس سعيد»، بسبب ما وصفه بـ«استفزازات الحركة المتكرّرة للرئيس».

ودعا بن سالم، الرئيس التونسي إلى «البدء بحركة النهضة في حال ثبوت وجود ملفات فساد لدى قيادييها»، وتابع «لدى بعض قياديي الحركة صداقات مع بعض الفاسدين وفيهم من استقال»، ملوحاً بأنه «في حال عدم تراجع قيادة الحركة الحالية خطوة إلى الوراء قد يضطرون إلى إطلاق حزب جديد».

وأوضح بن سالم أنّ «أزمة الوزراء الّذين رفض قيس سعيد استقبالهم لأداء اليمين الدستورية بسبب وجود شبهات فساد تحوم حولهم، والحاصلين على تزكية من حركة النهضة، أزمت أكثر العلاقة بين الطرفين»، مشيراً إلى أنّ «مجلس شورى النهضة أراد مناقشة مسألة هؤلاء الوزراء».

وقال إنّ «قيادة المكتب التنفيذي أصرت وتشبثت بهم لكسب رضا قلب تونس ورئاسة البرلمان» في إشارة ضمنية إلى راشد الغنوشي، لافتاً إلى أنه «بالإمكان تجاوز الأزمة الحالية عن طريق حلول وسطى وحوار مع رئيس الجمهورية، ولكن ليس بين قيس سعيّد والنهضة، وإنما عن طريق مكونات المجتمع السياسي والرئاسة أو عن طريق تحالف سياسي يدافع عن الحريّات والديمقراطية في حال إلغاء الأحزاب».

بن سالم أكد أنه «لا يمكن أن تتبلور داخل النهضة فكرة الحوار مع رئيس الجمهورية في ظل وجود القيادة الحالية للحركة»، مضيفاً أنه «كلما يتم فتح انتخابات داخلية، يفوز فيها الشق الإصلاحي، وأنه عندما يكون القرار منحصراً في حلقة ضيقة، تحصل ضغوطات».

ودعا بن سالم رئيس الحركة راشد الغنوشي إلى «تفويض القيادة للشباب داخل الحزب للمساهمة في حل مشاكل البلاد»، قائلاً إنه «في حال عدم التراجع خطوة إلى الوراء قد نضطر إلى اطلاق حزب جديد».

وأعلن الرئيس التونسي قيس سعيّد، أول أمس، أنه «سيتم الإعلان خلال الأيام القليلة المقبلة عن تركيبة الحكومة الجديدة»، مشيراً إلى أنّ «الدولة مستمرة ومرافقها العمومية مستمرة وهناك وطنيون يعملون بجد داخل الإدارة».

وكان سعيد كشف قبل أيام، عن تشكيل قريب للحكومة ووضع نظام «يعبّر عن إرادة الشعب»، مشدّداً على أنه «لا عودة إلى الوراء أبداً».

«طالبان» تؤكد لباكستان عدم استضافة أي مجموعة إرهابية على أراضيها

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، أنّ «الوزير شاه محمود قريشي، سيزور العاصمة الأفغانية كابول قريباً»، مشيراً إلى «تلقي بلاده تأكيدات من حركة «طالبان» بأن أفغانستان لن تستضيف أي مجموعات إرهابية».

وقال زاهد حفيظ، في إيجاز صحافي أمس، إن «وزير الخارجية سيقوم بزيارة إلى كابول في القريب العاجل»، حيث قام السفير الباكستاني في كابول منصور أحمد خان بعقد لقاءات عديدة مع قيادات في حركة طالبان والأطراف الأخرى، من بينهم عبد الله عبد الله والرئيس الأفغاني السابق، حامد كرزاي، وقيادات أخرى.

وذكر الناطق باسم الخارجية الباكستانية أنّ بلاده «تلقت تأكيدات من حركة طالبان على أن أفغانستان لن تكون أرضاً لأي مجموعات إرهابية»، مشيراً إلى «مناشدة باكستان لكافة الأطراف الأفغانية الجلوس إلى طاولة التفاوض وتشكيل آلية سياسية مشتركة لإخراج البلاد من مأزقها السياسي».

في وقت سابق قالت باكستان إنها «لن تعترف بحكومة في أفغانستان تتزعمها حركة طالبان دون تنسيق مع الدول الصديقة»، وذلك بعد سيطرة الحركة على معظم أراضي البلاد والقصر الجمهوري ومغادرة الرئيس أشرف غني البلاد.

وذكرت مصادر مطلعة في إسلام آباد أنه «تمّ الاتفاق خلال اجتماع لجنة الأمن القومي، الذي عقد في إسلام آباد، على أنّ باكستان لا تستعجل في مسألة الاعتراف بإدارة طالبان في كابول، بل ستتخذ القرار بعد التشاور اللازم مع كل من الصين وإيران وروسيا». وذكرت المصادر أنّ «باكستان تواصل التشاور والتنسيق مع تركيا أيضاً بهذا الشأن».

وقال قريشي، خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الصيني، وانغ يي، إن «باكستان ترى أن القرار باعتراف نظام طالبان ينبغي أن يكون على المستوى الإقليمي»، مشيراً إلى أنه «سيقوم بجولة لعواصم الدول الإقليمية لبحث تطورات الوضع الأفغاني، ويحاول التوصل إلى تفاهم أوسع مع هذه الدول بشأن الاعتراف بإدارة جديدة في كابول».

فيما أعلن مصدر محلي بولاية بغلان شمالي أفغانستان، أمس، أنّ «عناصر من القوات الحكومية السابقة والقادة المحليين سيطروا على مديريتي قاسار وبولي حصار».

وأشار المصدر إلى أنّ «الاشتباكات أسفرت عن مقتل وجرح العشرات في صفوف حركة طالبان».

«الناتو» يؤكد مواصلة دعم استقرار أفغانستان!

اجتمع وزراء خارجية دول حلف «الناتو»، أمس، لمناقشة الأوضاع في أفغانستان، مؤكدين مواصلة الحلف «دعم استقرار وازدهار أفغانستان».

وأعرب الوزراء، في بيان مشترك، عن «قلقهم العميق إزاء الأحداث الخطيرة في أفغانستان والتقارير التي تتحدث عن انتهاكات وتجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان»، وشدّدوا على ضرورة «وضع حدّ فوري للعنف».

ودعا الوزراء «جميع الأطراف في أفغانستان إلى العمل بحسن نية لتأسيس حكومة شاملة وتمثيلية، بما في ذلك المشاركة الهادفة للنساء ومجموعات الأقليات»، مؤكدين أنه «يجب على أي حكومة أفغانية مستقبلية أن تلتزم بالتزامات أفغانستان الدولية».

وأشار البيان إلى أنه «على مدى السنوات العشرين الماضية، نجحنا في حرمان الإرهابيين من ملاذ آمن في أفغانستان يمكنهم من خلاله التحريض على الهجمات. لن نسمح لأيّ إرهابي بتهديدنا. نبقى ملتزمين بمكافحة الإرهاب بعزم وتصميم وتضامن».

ولفت إلى أنّ الحلف «سيواصل تعزيز استقرار وازدهار أفغانستان ومعالجة المسائل الحرجة التي تواجه البلاد والمنطقة في المستقبل القريب وما بعده، بما في ذلك من خلال تعاوننا مع الشركاء الإقليميين والدوليين، مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة».

سيول تستضيف المبعوثين النوويين الروسي والأميركي لبحث الحوار مع بيونغ يانغ

ذكرت وزارة خارجية كوريا الجنوبية أن «المبعوث النووي للبلاد، نوه كيو-دوك، سيجري محادثات مع نظيريه الأميركي والروسي، الأسبوع المقبل، حول الجهود لاستئناف الحوار مع كوريا الشمالية».

وقالت الوزارة، في بيان أصدرته أمس، إن «نوه كيو-دوك سيجري محادثات مع نظيره الأميركي، سونغ كيم، يوم الاثنين، ومع نظيره الروسي، إيغور مورغولوف، الثلاثاء».

وسيصل سونغ كيم إلى كوريا الجنوبية اليوم السبت في زيارة تستغرق 4 أيام، بينما سيقوم مورغولوف بزيارة تستغرق 6 أيام إلى كوريا الجنوبية، من السبت إلى الخميس».

وأوضحت الوزارة أن «نوه كيو-دوك سيناقش مع كل من نظيريه الأميركي والروسي سبل التعاون لإحراز تقدم جوهري في نزع السلاح النووي الكامل وإحلال السلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية».

وقال مسؤول في الوزارة إنه «لم يتم التخطيط لعقد اجتماع ثلاثي بينهم خلال زيارة المبعوثين النوويين الأميركي والروسي إلى سيول».

وأضافت الوزارة أنّ «مورغولوف سيلتقي أيضا نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية للشؤون السياسية، يو سونغ-بيه، يوم الاثنين لإجراء حوار سياسي رفيع المستوى حول العلاقات الثنائية والتعاون وقضايا أخرى».

وتأتي زيارة المسؤولين الأميركي والروسي وسط تصاعد التوترات بعد أن انتقدت بيونغ يانغ سيول وواشنطن لمضيهما قدما في تدريباتهما العسكرية المشتركة التي ستجري حتى الأسبوع المقبل، وحذرت من «أزمة أمنية خطيرة».

وأصدرت كوريا الشمالية الخميس تحذيراً ملاحياً للسفن قبالة ساحلها الشرقي، في إشارة محتملة إلى أنها تستعد لإجراء اختبار للأسلحة.

بوتين يؤكد ضرورة التوقف عن فرض القيم الخارجية وبناء الديمقراطيات في البلدان الأخرى وميركل تناقش معه موضوع «التيار الشمالي - 2» والاتفاقيات حوله مع أميركا

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقب مباحثاته مع ميركل إنّ «طالبان تسيطر على كل أفغانستان تقريباً، وعلينا الانطلاق من هذه الحقائق».

وجرت المحادثات الثنائية، في جو عمل بناء وفق ما قاله بوتين مشيراً إلى أنه تم بحث آفاق تطوير العلاقات. وأكد بوتين خلال المباحثات أن «ألمانيا أحد الشركاء الرئيسيين لروسيا».

وقال بوتين خلال الاجتماع: «الآن أود أن أشير إلى أن ألمانيا تظل أحد الشركاء الرئيسيين لنا في كل من أوروبا والعالم بأسره».

وتابع: «ألمانيا هي الشريك التجاري والاقتصادي الثاني لنا بعد الصين، وعلى الرغم من أننا شهدنا ركوداً خطيراً إلى حد ما في عام 2020، إلا أن هناك الآن زيادة بمرتين تقريبًا في حجم التبادل التجاري في الأشهر الستة الأولى».

وأضاف: «لدينا العديد من القضايا التي تتطلب المناقشة، لذلك أنا متأكد من أن هذه لن تكون مجرد زيارة وداع مرتبطة بقراركم بعدم الترشح مجدداً لمنصب المستشار الاتحادي، ولكن أيضًا زيارة غنية بالعمل».

وبعد المحادثات مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «روسيا سترحب دائماً بقدومها إليها عندما تترك منصبها».

كما نوه بوتين إلى أن «أحد الموضوعات ذات الأولوية في المحادثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل كان موضوع أفغانستان».

وقال بوتين خلال مؤتمره الصحافي، حول أفغانستان: «نحن نعرف هذا البلد جيداً، وكان من غير المجدي فرض شيء عليه من الخارج، أو فرض شكل غير مألوف للحكم والحياة العامة».

وأضاف بوتين أنه «من المهم منع الإرهابيين من دخول البلدان المجاورة لأفغانستان، بما في ذلك تحت ستار اللاجئين».

وقال بوتين: «يجب علينا جنباً إلى جنب مع الشركاء الآخرين، سواء مع الولايات المتحدة أو مع الدول الأوروبية، أن نبذل قصارى جهدنا لتوحيد جهودنا من أجل دعم الشعب الأفغاني، من أجل تطبيع الوضع في هذا البلد وإقامة علاقات حسن الجوار معه».

بالمقابل أكدت ميركل على أنّ «تولي حكومة أفغانستان كان لحظة مقلقة»، معتبرة أنه «يجب الآن إجراء مفاوضات مع طالبان».

وقالت المستشارة الألمانية: إنّ «المجتمع الدولي يجب أن يحارب عودة الإرهاب في أفغانستان».

وأضافت في هذا الصدد: «بالنسبة لأفغانستان، أود أن أذكركم بنقطة البداية – هجمات 11 أيلول على الأراضي الأميركية. وأدى ذلك إلى بدء الحرب ضدّ الإرهاب، تليها عمليات الناتو. وقد تحسن وضع الإرهاب في أفغانستان منذ ذلك الحين. لكن يجب على المجتمع الدولي أن يحارب إعادة الإرهاب إلى أفغانستان».

وأشارت قالت المستشارة الألمانية، إنها «بحثت مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، التيار الشمالي – 2 والاتفاقيات مع الولايات المتحدة بشأن هذا المشروع».

وشدّدت ميركل خلال تصريحاتها أثناء لقائها بوتين، أمس، أن «مشروع (التيار الشمالي – 2)، ليس مشروعاً ثنائياً بين روسيا ألمانيا فقط، إنما هو مشروع أوربي لأن شركات أخرى من دول أخرى(أوروبية) تشارك أيضاً في المشروع».

ونوهت ميركل إلى أنها «تحدثت خلال الاجتماع مع الرئيس بوتين عن الوثيقة المبرمة بين الولايات المتحدة وألمانيا، وحول تعيين جورج غراف فالدرسي ممثلاً خاصاً لمجلس الوزراء لنقل الغاز إلى أوكرانيا».

وقالت المستشارة الألمانية: «ناقشنا أنا والرئيس (بوتين) أن غراف وفالدرسي سيكون مفاوضاً ذا خبرة كبيرة فيما يتعلق بنقل الغاز إلى أوكرانيا بعد عام 2024. ونحن نتحمل مسؤولية معينة هنا، على الرغم من جميع الجوانب الاقتصادية التي يجب أخذها في الاعتبار».

كما أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنه «تمت إدانة أليكسي نافالني بارتكاب جرائم جنائية فيما يتعلق بالعلاقة مع شركاء أجانب، وليس لأسباب سياسية».

وقال بوتين معلقاً على قضية نافالني: «لا أحد يجب أن يختبئ وراء الأنشطة السياسية في حالة انتهاك القانون».

وأضاف بوتين: «مكافحة الفساد مهمة جداً لكن لا يجب أن تستخدم كأداة في الصراع السياسي».

وحول الحكم في قضية نافالني، قال الرئيس الروسي: «هذا قرار السلطات القضائية، أطلب منكم معاملته باحترام».

وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن «الدول الغربية تهدف إلى تقويض الاستقرار السياسي الداخلي في روسيا، قبل الانتخابات، بتوجيه اتهامات لا أساس لها، بشأن المواطن أليكسي نافالني ومواضيع أخرى. وأن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي وهياكلنا الخاصة الأخرى، تعمل وتراقب مثل هذه التهديدات المتطرفة».

وأوضح لافروف أنّ «لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي، وافقت، في 15 تموز الحالي، على تقرير (وثيقة)، حول مستقبل العلاقات السياسية بين الاتحاد الأوروبي وروسيا، يدعو دول التكتل، إلى الاستعداد لعدم الاعتراف بنتائج انتخابات البرلمان الروسي، «في حال انتهاك المبادئ الديمقراطية».

وقال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في وقت سابق، أنه «على روسيا تجنب العبارات الفارغة والشعبوية، خلال الحملة الانتخابية»؛ مشيراً إلى أنّ «الانتخابات البرلمانية الفيدرالية ستجرى في الخريف القادم، وستجرى حملات انتخابية مهمة في المناطق».

وطالب بوتين بـ«التنافس بنزاهة وشفافية، واحترام جميع الخصوم، والتقيد الصارم بقواعد القانون والأخلاق السياسية».

هذا وسيتم إجراء الانتخابات القادمة في روسيا على مستويات مختلفة، بما فيها البرلمانية، في 19 أيلول 2021، في يوم التصويت الموحّد.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل